

الخطاب المسجدي ودوره الدعوي

الشيخ متولي الشعراوي - أنموذجاً -

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

إشراف:

مصطفى بلقاسمي

إعداد الطالبات:

- بوترة ريمة
- بو عافية الصالحة
- ليحيو بشيرة
- منصر يسمينة

الموسم الجامعي: 2019م/2020م - 1440هـ/1441هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإهداء

إلى شفيع الأمة منير الدرب حبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إلى من غمرنا بحبهم وأنار سبيل نجاحنا الوالدين الكريمين أطال الله في أعمارهم .

إلى من كانوا سندنا لنا في كل لحظة ووجهة إخوتنا وأخواتنا وسائر العائلة الكريمة .

إلى كل طالب علم ومهتم بهذا الفن العظيم الخطاب المسجدي والدعوة الإسلامية .

والحمد والشكر لله .

الشكر

الفضل والشكر أولاً وأخيراً لله عز وجل .

بارك الله في الوالدين والشكر دائماً وأبداً لهما .

إلى كل من علمونا حروف كتاب الله القرآن الكريم بآمر الله فيهم وزياده في ميزان
حسناتهم .

الشكر الجزيل إلى أستاذنا ومشرقنا المتواضع "مصطفى بلقاسمي" حفظه الله لوالديه وعائلته ونسأل الله أن
يجزيه عنا خير الجزاء .

والشكر إلى أحببنا وأعلى ما عندنا إخوتنا وأخواتنا على سندهم وطيبتهم .

إلى كل من أعاننا على هذا العمل ونخص بالذكر صديقتنا وحببتنا "مسعودة سعود" والأخ "نور الدين
فرحات" مشكورين على المساعدة .

الملخص

جاءت الدراسة للتعلم في موضوع "الخطاب المسجدي ودوره الدعوي الشيخ متولي الشعراوي . أنموذجاً . " الشيخ المعروف بمحاضراته ودروسه وخطاباته المسجدية الدعوية القوية الهادفة قولاً وفعلاً، والخطاب من أحد أبرز ما يقوم به الإمام والداعية في المسجد الذي هو مؤسسة دينية تربية، وكتاب الشيخ خطب الجمعة والعديد من أكثر الكتب الشاملة لخطاباته المسجدية العديدة، لذا قامت عليه الدراسة. وهدف موضوع دراستنا الخطاب القائم في المساجد والدور الذي يقوم به في إيصال الدعوة الإسلامية للمسلمين وغيرهم. وحددت الإشكالية بالصيغة التالية: ما هو الدور الدعوي الذي لعبه الشيخ الشعراوي من خلال خطابه المسجدي؟ وقد بنيت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأبرز النتائج التي توصلت إليها هي:

. أكثر الوسائل تأثيراً في مشاعر السامعين والمبصرين في الخطابات المسجدية خطب الجمعة والعديد.

. الخطاب المسجدي له دور فعال في نشر النصح والإرشاد وإصلاح الذات وتوعية العباد وتسوية الفكر من الظواهر المخلة بالمجتمع وتصفية الفساد.

Summary

The study came to delve into the topic of the mosque discourse and its advocacy role, Sheikh Metwally Al Shaarawi as a model, the sheikh known for his lectures, lessons, and mosque speeches

The strong advocacy that aims in word and deed, and the speech is one of the most prominent things that the preacher does in the mosque, which is an educational religious institution, and the Sheikh's book Friday sermons and the two holidays is one of the most comprehensive books of his many mosque speeches.

The objective of the subject of our study is the existing discourse in mosques and the role it plays in delivering Friday and Eid sermons.

Islamic call to Muslims and others. The problem was defined in the following form: What was the advocacy role that Sheikh Al Shaarawi played through his mosque speech? Has

The study is based on the descriptive and analytical approach, and the most prominent results that it reached are - the most effective means on the feelings of the listeners and perceptions in the mosque speeches

-The mosque discourse has an effective role in spreading advice and guidance, self-reform, educating people, settling thought from the disruptive phenomena of society and liquidating corruption.

المقدمة

الحمد لله نورا والصلاة والسلام على رسول الله سرورا وللدين الإسلامي عطرا وزهورا وللوالدين سترا وشكورا، فالله ربنا والرسول الكريم قدوتنا والإسلام ديننا والوالدين نعمتنا.

أما بعد:

الخطاب الإسلامي خطابنا والدعوة الإسلامية دعوتنا والشيخ الشعراوي شيخنا وكتابه كتابنا، هذا تسلسل موضوع مذكرتنا فبدايته تلزمنا وأوسطه يزودنا وآخره ينفعنا نحن كطلبة وغيرنا كباحث وقارئ، ولمعانات المجتمع من الظواهر الاجتماعية قصدنا ومن تشنته وعدم تقدمه بدأنا ومن تغيره وتصرفه وتمايله عن الإسلام انطلقنا، فحال المجتمع حالنا فمالنا إلا أن توجهنا للخطاب المسجدي الذي كان الأبرز والأقوم في نشر الدعوة الإسلامية، دعوة أشرف المرسلين شفيح الأمة محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا الغرض تواجدنا وجاءت دراستنا الموسومة بعنوان: الخطاب المسجدي ودوره الدعوي الشيخ متولي الشعراوي . أنموذجا .

الإشكالية: فمن خلال عنوان الدراسة طرحنا الإشكال بالصيغة الآتية:

ما هو الدور الدعوي الذي لعبه الشيخ الشعراوي من خلال خطابه المسجدي؟

وتتدرج تحته تساؤلات فرعية:

في ما تمثل الدور الدعوي للخطاب المسجدي؟

ما هي جهود الشيخ الشعراوي الدعوية؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الخطاب المسجدي ودوره الدعوي عند الشيخ الشعراوي .

وبيان الدور الدعوي في نشر رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فمن خلال

نشر دعوته صلى الله عليه وسلم في خطابات المسجد نحصل على مجتمع متماسك بالأخلاق والقيم الإسلامية.

بيان أن الخطاب المسجدي هو مصدر الانطلاقة الأولى للدعوة في الإسلام. دراسة شخصية الشيخ الشعراوي ورصد جهوده وذلك من خلال خطابه المسجدي ودوره الدعوي من خلال كتابه خطب الجمعة والعيدين.

أسباب اختيار الدراسة:

رغبة الباحثين في اختيار هذه الدراسة هي معرفة الخطاب المسجدي ودوره في نشر الدعوة، وكذا الإطلاع أكثر على شخصية الإمام والداعية الشيخ محمد متولي الشعراوي ودراسة كتاب من كتبه وهو كتاب خطب الجمعة والعيدين، ومعرفة كيفية إلقاء الشيخ الشعراوي خلال مساره الدعوي الخطابات المسجدية.

ضعف الاهتمام بالخطب المسجدية من طرف المتلقي وذلك لعدم توفر أسلوب حسن من بعض الخطباء والدعاة غير المتيقنين من مهنتهم، وكذا شرود أذهانهم لقلة وضع أسلوب التشويق في خطبهم، وعدم تطبيق الناس مضمون الخطب الدينية في الحياة رغم كثرتها مما يؤدي إلى نقص الوازع الديني في المجتمعات.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على كل من الخطاب المسجدي والدعوة وما تعلق بهما وكذا التعرف على الشيخ الشعراوي ودراسة كتاب من كتبه ألا وهو كتاب خطب الجمعة والعيدين. إصلاح واقع المجتمع وتغييره على مستوى الفرد والمجتمع ليتناسب مع مراد الله تعالى وذلك من خلال الخطابات المسجدية.

والتعرف أكثر على الشيخ من خلال اسهاماته الكبيرة في الجانب الدعوي. ومعرفة الدور الدعوي للخطاب المسجدي ومدى تأثيره على الجماهير.

منهج الدراسة: وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي المتمثل في بيان مفاهيم الدراسة وما تبعها، وإبراز شخصية الشيخ الشعراوي، وكذا المنهج التحليلي والذي تمثل في دراسة وتحليل كتاب خطب الجمعة والعديد.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الخطاب:

لغة: الخطاب من خطب الخاطب على المنبر خطابة وخطبته بالضم ذلك الكلام، أو هي الكلام، المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة¹.
اصطلاحاً: هو اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من مهياً لفهمه².
التعريف الإجرائي: الخطاب رسالة هادفة بين مرسل ومستقبل عن طريق وسيلة من الوسائل التقليدية القديمة أو العصرية الحديثة.

المسجد:

لغة: بيت الصلاة وموضع السجود من بدن الإنسان والجمع مساجد³.
اصطلاحاً: المكان الذي اعد للصلاة فيه على الدوام، وأصل المسجد شرعاً كل موضع من الأرض يسجد لله فيه⁴.
التعريف الإجرائي: المسجد مكان مبارك تقام فيه الصلاة والدروس والخطب والحلقات القرآنية وغيرها من الأعمال الدينية والأنشطة التحفيزية، فهو مؤسسة دينية تربية دعوية.

¹ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ج.1، ط8، بيروت، 2005، ص 81.

² إدريس حمادي، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، 1994، ص 23.

³ أحمد الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان بيروت، ب ط، ص 101.

⁴ سعيد القحطاني، المساجد في ضوء الكتاب والسنة، مؤسسة الجريسي الرياض، ب ط، ص 07.

الدعوة:

لغة: الدعوة في اللغة من اللغاة من مادة دعا، "الذال وعين" الحرف المتصل، ومعناه: أن تميل إليك الشيء بصوت وكلام يكون منك، تقول: دَعَوْتُ، دَعْوَةً، دُعَاءً، والدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة إلى النسب بالكسر، ومنه داعية اللبن، وهو ما يترك في الضرع طلباً به لما بعده⁵.

اصطلاحاً: الدعوة إلى الله، أي: إلى دينه وهو الإسلام الذي هو الإستسلام والخضوع والانقياد لله رب العالمين من خلال الإعتقاد بأركان الإيمان الستة وتطبيق أركان الإسلام⁶.

التعريف الإجرائي: الدعوة جاءت بمعنيين بمعنى الدين أو الرسالة، والثاني بمعنى النشر والبلاغ، فهي دعوة عامة للمسلمين وغيرهم.

الخطاب المسجدي: هو سعي المساجد لنشر الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي للنهوض بالأمة للتمسك بدين الله، عقيدة وشريعة وأخلاقاً، ومعاملات وبذل وسع ذلك، لتعليم الناس ما ينفعهم في الدارين، وبذل أقصى الجهد والطاقة من أجل خدمة هذا الدين الحنيف، وإمتثالاً لأمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم⁷.

التعريف الإجرائي: هو خطاب يلقيه الإمام والداعية على المصلين، وهو خطاب شامل لجميع جوانب الحياة حامل رسالة أساسها الدين الإسلامي وجميع أحكامه.

⁵ أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص 279.

⁶ بسام العموش، فقه الدعوة، دار النفائس، ط1، الأردن، 2005، ص 07.

⁷ زواري فرحات عائشة، الخطاب المسجدي ودوره في معالجة المشاكل الأسرية (دراسة ميدانية)، (رسالة ماجستير: دعوة وإعلام واتصال)، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2017، ص 16.

الدراسات السابقة:

- 1 . دراسة بعنوان: "الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي"، دراسة نظرية ميدانية، للطالب "الشريف مرزوق"، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الدعوة والإعلام، جامعة باتنة، 2018/2017م، تحت إشراف الدكتور "بشير قادرة"، عدد صفحاتها 361، وقد عالج الباحث في هذه الدراسة مفهوم الخطاب المسجدي وخصائصه وأشكاله ووظائفه وشروط كفاءته وكفاءة الخطاب المسجدي من خلال الجودة الشاملة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب والأكثر استجابة حول واقع ووضعية الخطاب المسجدي واستقصاء كفاءته لدى المرسل والجمهور المتلقي، وقد توصل الباحث للنتائج التالية:
. القائم على الخطاب المسجدي ينبغي أن تتوفر فيه الرغبة الصادقة، والدافعية، والقدوة الحسنة، والكفاءة العلمية، وتوفير المحيط المناسب.
. إنشاء خلايا جودة على المؤسسات التكوينية، والإدارات الوصية، والمساجد، تتابع وتستخدم كل ما يتعلق بنظرية الجودة الشاملة نظريا وواقعياً.
- 2 . دراسة بعنوان: "الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها"، للمؤلف: أحمد أحمد غلوش، وكيل كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة "جامعة الأزهر"، دار وسنة نشر الكتاب دار الكتاب المصري سنة 1407هـ/1987م، عدد صفحاته 489 صفحة، وقد عالج الكاتب في كتابه الدعوة الإسلامية وأصولها ووسائلها، في الباب الأول: التعريف بالدعوة الإسلامية، والثاني: بين الإسلام والدعوات الإلهية، والثالث: تبليغ الدعوة الإسلامية، والرابع: وسائل تبليغ الدعوة. وقد اعتمد الكاتب على المنهج الوصفي، وقد توصل المؤلف إلى النتائج التالية:
. أن الدعوة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جاءت شاملة للأسس الرئيسية بصورة عامة.

. أن الدعوة الإسلامية دعوة عالمية كاملة، وقد بان ذلك في سائر تعاليمها وأهدافها ووسائلها.

ومما جعلنا نتخذ هذه الدراسات دراسات سابقة هي علاقتهم بدراستنا وتقارب مواضيعهم لموضوعنا الشامل للدراسة أي الخطاب المسجدي وكذا الدعوة الإسلامية ودورها في نشر الخطب.

خطة الدراسة: وللإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطة التالية: التي قسمناها إلى مقدمة وخمس فصول، وخاتمة.

الفصل الأول: خصص للإطار المنهجي للدراسة، وفيه المقدمة والإشكالية وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الدراسة وأهداف الدراسة ومنهج الدراسة والدراسات السابقة وخطة الدراسة والصعوبات.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الخطاب المسجدي ودوره الرسالي، ويندرج تحته مبحث واحد وهو الخطاب المسجدي، وتضمن أربع مطالب: الأول بعنوان: التعريف بالخطاب المسجدي، والثاني: وسائل الخطاب المسجدي وآثاره، والثالث: وظائف وأنواع الخطاب المسجدي، والرابع: أهداف الخطاب المسجدي.

الفصل الثالث: وعرفنا فيه الدعوة إلى الله ووسائل التأثير، ويندرج تحته مبحث واحد وهو الدعوة الإسلامية، وتضمن ثلاث مطالب: الأول بعنوان: التعريف بالدعوة، والثاني: أهداف الدعوة، والثالث: أركان الدعوة ووسائلها.

الفصل الرابع: وخصص للشيخ الشعراوي وجهوده الدعوية، ويندرج تحته مبحث واحد وهو الشعراوي وحياته العلمية والعملية، وتضمن ثلاث مطالب: الأول بعنوان: اسمه ونسبه ونشأته، والثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه، والثالث: مواقفه وآثاره.

الفصل الخامس: تحليل محتوى كتاب خطب الجمعة والعيدين للشيخ متولي الشعراوي، ويندرج تحته مبحث واحد وهو دراسة وقراءة كتاب، وتضمن ثلاث مطالب: الأول بعنوان: الدراسة الظاهرية، والثاني: الدراسة الباطنية، والثالث: الخاتمة وأهم النتائج.

الصعوبات: خلال انجازنا لهاته الدراسة واجهتنا صعوبات أولها الحيرة في اختيار العنوان المناسب، وثانيها صعوبة الإلمام بمحتوى الموضوع واختلاف وتعدد عناوينه مما أدى إلى تنوع المصادر والمراجع، ثالثها جائحة كورونا التي تسببت في غلق الجامعات والمكتبات مما أدت إلى نقص التواصل الذي كان سببه أيضا ضعف الإنترنت.

وبالرغم من كل هاته الظروف المختلفة إلا أننا كنا اليد في اليد وكأنها لم تمر بنا أي صعوبة والحمد لله.

ونتمنى أن تسري في دمننا خطابات المسجد الدعوية الشاملة لكلام الله وأخلاق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله جنة.

الفصل الثاني: الخطاب المسجدي ودوره الرسالي

المبحث الأول: الخطاب المسجدي

المطلب الأول: التعريف بالخطاب المسجدي

الخطاب لغة:

1 - كلمة الخطاب مشتقة من اللفظ (خَطَبَ)، النَّاسَ، خَطَابَةً، وَخُطْبَةً: ألقى عليهم خُطْبَةً، ويقال: خَاطَبَهُ في الأمر: حَدَّثَهُ بِشَأْنِهِ⁸.

2 - الْخِطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ: مراجعة الكلام، وقد خَاطَبَهُ بِالْكَلامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَاباً، وهما يَتَخَاطَبَانِ⁹، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾¹⁰ هو د: ٧٣

3 - الخطاب: المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه، والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطاباً، فالخطاب إما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه نحو الغير للإفهام¹⁰.

⁸ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق العربية، ط4، مصر، 2004، ص 242 - 243.

⁹ السيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، مطبعة حكومة الكويت، ج.2، ط2، الكويت، 1987، ص 375.

¹⁰ أبو البقاء بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1998، ص 304.

اصطلاحاً: وردت عدة تعاريف للخطاب اصطلاحاً نذكر منها:

. "سعيد اسماعيل علي" عرفه بأنه: الخطاب رسالة ذات هدف ودلالة، وهو كلام، منطوقاً أو مكتوباً يمثل وجهة نظر محددة من الجهة التي توجّه "الخطاب"، ويفترض فيه التأثير في السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف والملابسات، التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمان والمكان¹¹.

. "سيف الدين الأمدي" عرفه بأنه: اللفظ المتواضع عليه، والمقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه¹².

. "علي عبد الحلیم محمود" عرفه بأنه: لون من ألوان القول، يحشد له الخطيب من الأسباب ما يمكنه من التأثير في سامعيه، وجذبهم إلى جانب ما يدعوهم إليه عن طريق الإقناع بما يسوق من حجج وبراهين¹³.

نرى أن التعريف الأول أقرب للمعنى المطلوب، فالخطاب رسالة مؤثرة في سامعيها.
المسجد لغة:

سَجَدَ: وضع جبهته على الأرض.

فَسَجَدَ: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ال هجر: ٣٠.

مَسْجِدًا: موضعاً للصلاة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ ال قوة:

. 14701

¹¹ بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي (كتاب الأمة)، القطرية للطباعة، ط1، قطر، 2011، ص 23.

¹² سيف الدين الأمدي، الأحكام في فصول الأحكام، مكتبة عاطف، ج.1، ط1، القاهرة، 1978، ص 136.

¹³ علي عبد الحلیم محمود، فقه الدعوة إلى الله، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ج.1، ط1، المنصورة،

1990، ص 169.

¹⁴ مجمع اللغة العربية للإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ب د ن، ط1، مصر،

1989، ص 558.

المسجد: هو اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو "سجد يسجد" ولهذا اتخذ اسم المكان من هذا الفعل، وأطلق على محل العبادة والصلاة¹⁵.

اصطلاحاً: المكان أو المبنى الذي يقيم فيه المسلمون صلاتهم، كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالتوجيهات التربوية أو حل بعض المشكلات الاجتماعية أو إرشادات أو تداول أمور تهمُّ أوضاع المسلمين و المجتمع، ومحاولة معالجته أو تخفيف من وطأته أو آثاره عن طريق أهل الرأي والمشورة والعلم أو بتقديم بعض المعونات أو المساعدات لمحتاجيها¹⁶.

الخطاب المسجدي: هو التوجيه الذي تقتضيه رسالة الإسلام في شتى مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، الذي يتوجه به الداعية أو الإمام إلى جمهور المصلين ومرتادي المساجد عن طريق الوسائل الممكنة التقليدية منها والحديثة، منطوقة كانت أم مكتوبة أم صامتة، من خلال مؤسسة المسجد¹⁷.

¹⁵ ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1968، ص 98.

¹⁶ حمدان رمضان محمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع الراقي المعاصر (دراسة تحليلية من منظور اجتماعي)، (مجلة كلية العلوم الإسلامية: العدد: 13) جامعة الموصل، العراق، 2013، ص 7.

¹⁷ مصطفى بلقاسمي، مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة (دراسة تحليلية مقارنة)،

(رسالة ماجستير: الدعوة والإعلام) قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية،

جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011، ص 32.

المطلب الثاني: وسائل الخطاب المسجدي وآثارها

أولاً: وسائل الخطاب المسجدي

يتحقق الخطاب المسجدي عبر وسائل عدة قديمة أو حديثة فهي جميعها كانت لها فاعلية كبيرة في نشر دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها نذكر:

1. الآذان: هو إعلام بدخول وقت الصلاة ومكانها ودعاء إلى الصلاة والجماعة التي فيها خير كثير. هو تنبيه للغافلين، وتذكير للناسين لأداء الصلاة التي هي من أجل النعم، والتيقرب العبد إلى ربه وهذا هو الفلاح، والآذان دعوة للمسلم حتى لا تفوته هذه النعمة¹⁸.

2. الخطبة: فن من فنون الأداء البياني في مخاطبة الجماهير ذات المستويات المختلفة بطريقة يستحسن فيها الاعتماد على مخزون الذاكرة ومبتكرات الفكر، أو مع مساعدة مذكرات مكتوبة، تذكر بعناصر مهمة وربما تقوم مقامها الخطبة المكتوبة¹⁹. وهي وسيلة جيدة للتبليغ وتكون عادة لجمع من الناس قد لا يعرفهم الداعي أو يعرف بعضهم فقط، ويشترط للخطبة الناجحة أن يكون لدى الداعي معنى أو معان يريد بيانها أو لفت الأنظار إليها، ويستحسن أن يكون موضوع الخطبة مما له علاقة بأحوال الناس مع ربط ذلك بمعاني العقيدة الإسلامية²⁰ والخطابة فن مشافهة الجمهور للتأثير عليهم واستمالتهم²¹.

¹⁸ مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة الفقهية، موقع الدرر السنية على الإنترنت، ج.2، الكويت، 1433، ص 78.

¹⁹ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد، دار القلم، ط1، دمشق، 1996، ص 8.

²⁰ عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ب د ن، ط3، العراق، 1976، ص 456.

²¹ طارق محمد السويديان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، ط3، الكويت، 2004، ص 18.

وهي من فنون النثر الادبي فن لسانی یلقى على جمهور السامعين وهذا الفن النثري هو الخطابة²².

هي أيضا قياس مركب من مقدمات مقبولة، أو مظنونة من شخص مُعْتَقَدٍ فيه والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعل الخطباء والوعاظ²³. وخطبة الجمعة واحدة من أبرز وسائل الخطاب المسجدي، وليس من قبيل المبالغة إذا اعتبرناها من أهم عوامل نجاح الخطاب المسجدي، وترجع أهمية خطبة الجمعة إلى أنها مرتبطة بفريضة صلاة الجمعة ذاتها، بل إن خطبة الجمعة هي التي تميز صلاة الجمعة عن بقية الصلوات الخمس اليومية على مدار الأسبوع، فأصبح لزاما على كل مسلم أن يشهد هذه الخطبة انطلاقا من قوله تعالى من سورة الجمعة²⁴ **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**

فَأَسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ **الجمعة: ٩**

3. **صلاة الجماعة:** الصلاة الإسلامية تربية اجتماعية رشيدة، ومدرسة إنسانية عالية، على نسق فريد في تاريخ الأديان والعبادات. فالإسلام لم يكتف من المسلم أن يؤدي الصلاة وحده في عزلة عن المجتمع الذي يحيا فيه، ولكنه دعاه دعوة قوية إلى أدائها في جماعة وبخاصة في المسجد، فإن لم تكن هذه الجماعة واجبا فهي أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة في نظر الإسلام²⁵.

²² عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، ب ط، مصر، 2006، ص 11.

²³ علي بن محمد بن علي السيد الشريف الحسيني الجرجاني، كتاب التعريفات، المكتبة التوفيقية، ط1، مصر، 2013، ص 104.

²⁴ محيي الدين عبد الحلیم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، ط2، مصر، 1984، ص 158 - 159.

²⁵ يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، مكتبة وهبة، ط24، مصر، 1995، ص 233 - 234.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه (أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة)²⁶.

4 . لجنة الفتوى وإصلاح ذات البين: مكان مخصص تجتمع فيه طلبة الفتوى مع المفتي، كما يجتمع فيه المتخصصون مع لجنة إصلاح ذات البين للحكم بالعدل، ويفضل مصداقية اللجنة واجتهادها تكون الاستجابة للخطاب بالرضى للحكم المقرر خلا لمشاكلهم في أغلب الحالات²⁷ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
الأذ قال: ١

5 . الحلقات القرآنية: هي حلقات تقام في المسجد لقراءة القرآن وتحفيظه وتدرسه علومه المختلفة، وتعد من أقوى الوسائل المسجدية المؤثرة كونها تتعلق بالقرآن الكريم، فالله تعالى وضع منزلة رفيعة لأهل القرآن ورفع ذكرهم لأنهم أهل القرآن وخاصته، وهم خير الناس كما جاء الحديث (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)²⁸

²⁶ شرح صحيح البخاري، باب فضل صلاة الجماعة، مكتبة الراشد، ج.1، ط2، الرياض، 1423، ص 271.

²⁷ غربي خيرة، معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب دراسة تحليلية لخطب المساجد (رسالة

ماجستير: دعوة وإعلام واتصال)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014، ص 44.

²⁸ أخرجه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث برقم 4640، ص 440.

ولا يخفى على أحد أهمية الحلقات والمدارس القرآنية في المجتمع، وضرورتها كواحدة من وسائل الدعوة والتربية المسجدية المهمة التي يتم من خلالها تربية وتعليم أبناء المجتمع القرآن الكريم، قراءة وتجويداً وتدبراً، وتنشئتهم على تعاليمه السامية وآدابه، وحفظ أوقاتهم، وصرفها فيما يعود عليهم وعلى الأمة الإسلامية بالخير في الدنيا والآخرة، وعمارة بيوت الله تعالى بتلاوة القرآن فإن ذلك من وسائل إحياء رسالة المسجد²⁹.

6 . الدروس والندوات والمحاضرات:

أ . الدرس: هو دعوة إلى الله بالكلمة عن طريق حلقة تعقد مع عدد من الناس حضروا إلى من يدرس قصداً في المسجد، أو في مكان ملائم، وهو وسيلة هامة من وسائل تفتيحه الناس في أمور دينهم ودنياهم كما أنه وسيلة جيدة لإيجاد علاقات وروابط بين المهتمين بشؤون دينهم من الناس علماء ومتعلمين³⁰، وهو أيضاً فن من فنون الأداء البياني، لعطاء العلمي، في عملية بناء معرفي متدرج، وللتوجيه الإرشادي الحكيم والنصح الهادئ المتدرج، الذي يسري إلى عمق النفس برفق³¹، والدروس هي تلك الحلقات العلمية التي تقام في المساجد³²، وذلك بواسطة العلماء وطلاب العلم في شتى صنوف العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وحديث وتفسير وغيرها³³.

²⁹ علي بن إبراهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار ابن عفان، ط1، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 31.

³⁰ علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، المرجع السابق، ص 176.

³¹ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد، المرجع السابق، ص 35.

³² ناصر بن عبد الكريم العقل، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ط1، المملكة العربية السعودية، 1418، ص 22.

³³ شوقي عبد الله عباد، كيف نحوي رسالة المسجد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2011، ص 07.

قال: صلى الله عليه وسلم (وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده)³⁴.

والدرس أحد الوسائل الهامة التي يعتمد عليها الخطيب والداعية بحيث يكون التفاعل أكثر في جمهور الدرس لأن العدد يكون قليلاً مقارنة مع جمهور الخطبة، وهذا ما يتيح الفرصة للمدرس التأثير في مستمعيه، وإنشاء صلات روحية تعارفية وعلمية بينه وبينهم³⁵.

ب . الندوة: هي اجتماع يتكون من عدد محدود من الخبراء والمختصين للإسهام في دراسة موضوع أو مشكلة بحيث يعطي كل واحد منهم رأيه داعماً إياه بما يستطيع من أدلة وبراهين، وفي هذه الندوات يمكن أن يُطرح للمُدرسة قضايا ومساائل لها أهمية خاصة لدى المسلمين أو المشتغلين بالعمل الإسلامي. وهي وسيلة تربوية ثقافية فكرية، تزيد الرصيد الثقافي عند السامع ويعمق فكره حول موضوع بعينه وتمكينه من الإمام بأطراف مشكلة من المشكلات، والتعرف على أنسب الحلول لها³⁶، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جاء مسجدي هذا لا يأتيه إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله)³⁷.

³⁴ صحيح مسلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، دار إحياء التراث العربي، ج.4، ب ط، لبنان، ب ت، ص 2047.

³⁵ محيي الدين عبد الحلیم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، المرجع السابق، ص 161.

³⁶ شحاته صقر، إدارة العمل الدعوي، دار الخلفاء الراشدين، مصر، ب ت، ص 928.

³⁷ سنن ابن ماجه، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، دار إحياء الكتب العربية، ج.1، ب م ن، ب ت، ص 82.

ج . المحاضرة: فن من فنون الأداء البياني المشتغل على بحث علمي هادئ، معدّ بأناة وتفكير ورجوع إلى مصادر الموضوع المبحوث فيه، الفكرية أو التجريبية أو الاستنباطية، أو أقوال وآراء العلماء السابقين ومستند إلى أدلة تدعّم المقولات المعروضة فيه، والنتائج التي توصل إليها الباحث³⁸. وهي أيضا أسلوب من أساليب القول، يجالس فيه المتحدث من يتحدث إليهم، ويتكلم معهم بما يحضره - ولذلك سميت محاضرة -، وهي نوع من الجهاد باللسان والكلمة، في سبيل الله وفي الدعوة إلى الله³⁹.

7 . المطويات: هي بطاقة أو وثيقة اعلامية شاملة ومختصرة معدة إعدادا فنيا للتعريف أو الاعلان عن قضية من القضايا⁴⁰. تكسب المطوية أهميتها التربوية من الخطاب المسجدي، بالإضافة إلى سهولة حملها، ومناسبتها لغالب فئات المجتمع، وتكتب عباراتها بلغة سهلة يدركها جمهور القراء وبأسلوب بسيط كذلك⁴¹. سهولة قراءتها، فهي لا تحتاج إلى وقت كبير مع خفة حملها، ومناسبتها لحال الناس اليوم، وذلك لعدم تمكنهم أو رغبتهم في مطالعة الكتب الكبيرة⁴².

³⁸ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد، المرجع السابق، ص 46.

³⁹ علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، المرجع السابق، ص 173.

⁴⁰ آلاء بنت عبد الرحمن رجب كنعان، أساليب الدعوة ورسالتها، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة السعودية، ص 37.

⁴¹ عدنان بن محمد آل عرعر، منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، ب د ن، ط10، ب م ن، 1432، ص 410.

⁴² صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، ب م ن، 2005، ص 17.

8 . **المجلة الحائطية:** هي نشرة دورية منظمة تعالج القضايا عامة، أو متخصصة

يقوم بإعدادها جماعة المسجد، خاصة المتعلمين منهم والمتقنين، وكل من لديه مواهب إعلامية وهي وسيلة مقروءة وثابتة ومستمرة يقبل عليها الكثير من الناس، في أوقات مختلفة ومن جهات متعددة⁴³.

9 . **اللقاءات الفردية:** هي اتصال شخصي بين المسلمين مع بعضهم من ناحية ومع

الإمام أو خطيب المسجد أو الوعظ والمعلم من ناحية أخرى في صورة لقاءات شخصية قبل وبعد الصلاة للسؤال عن الأمور الدينية والاستفسار عن الأحداث والفتاوى أو توجيه النصح للغير في مختلف المسائل⁴⁴.

⁴³ موقع إمام المسجد، المجلة الحائطية، بتاريخ: 2020/08/28، سا: 10.08،

<https://alimam.ws>ref>

⁴⁴ محمد منير حجاب، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2004، ص 367.

ثانيا: آثار وسائل الخطاب المسجدي

أ . الحكمة والموعظة الحسنة والجدال والتي هي أحسن في الأطروحات الخطابية المعروضة والمتأولة، بأن يستخدم هذه الوسائل استخداما مناسبا بما يحقق أغراض الخطابة

ب . الترغيب والترهيب، والتبشير والإنذار

ج . الجزاء، أي بذكر الثواب والعقاب، والحسنة والسيئة، وهو مبدأ ثابت في علم التربية والسلوك

د . باستخدام بواعث الانتباه كالجدة والتغيير والغرابة والتوكيد والتكرار وما شابه

هـ . بالتحكم في سحر الخطابة، والتمتع بقدر عال من العلم بالأهواء والغرائز

و . بحسن توظيف القواعد العامة والخاصة في إثارة الغرائز والأهواء.

فعلى الواعظ الديني أن يغتنم المواسم والمناسبات المختلفة بما يناسب الحال وما تدعوا إليه حاجة السامعين، غير أنه يجب أن يكون الواعظ متصفا بصفات الخطيب، وعلى حظ عظيم من الشجاعة المعنوية والورع والتدين والعفة والحلم، فضلا عن سعة الثقافة، ليمتلك قلوب السامعين بطلاوة عباراته وحلاوة تصويره وطرافة معانيه وحدائث موضوعاته⁴⁵.

⁴⁵ مختار مياسي، الطيب عتير، الخطاب المسجدي ودوره في إصلاح المجتمع وادي سوف انموذجا (مذكرة الليسانس) قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2012/2011، ص 17.

المطلب الثالث: وظائف وأنواع الخطاب المسجدي

أولاً: وظائف الخطاب المسجدي

إن الخطاب المسجدي له دور كبير في نهضة المجتمع، وهذا من خلال الوظائف التي يؤديها وهي كالآتي:

الوظيفة الروحية: لأن في المسجد تقام مجموعة من العبادات كالصلاة والذكر والقراءة القرآن... وكل هذه العبادات لها عظيم الأثر على تقوية نفسية الإنسان المسلم، وعامل استقرار النفوس، كما أن الدروس والمواعظ والخطب التي يستمع إليها المسلم داخل المسجد وتساعد على راحة النفس واطمئنائها⁴⁶. كان المسجد منذ نشأته ولا يزال يتيح - كمكان للعبادة - للإنسان المجال لأداء روعي راقى أما فيه من سكينه وما له من وقار لا يمكن أن يتوافر في مكان آخر. وفي المسجد تتم ممارسة جملة من العبادات الملبية لحاجة الروح وعلى رأسها الصلاة التي هي عبادة عريقة مشتركة بين الديانات عامه. لها دور تقوية الفرد على فعل الخير وتغرس فيه معاني الصبر والثبات. وفيه ترتفع أصوات المصلين بالذكر والتسبيح والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن في جو إيماني مشترك، كما يقوم في المسجد من خلال حلقات الدروس والمواعظ فيه بتصحيح العقائد وتثبيت الإيمان، وتقوية أركانه في نفوس المستمعين تجعلهم يتمسكون بما هم عليه من عقيدة، ويعبرون على ما قد يلحق بهم من أضرار في سبيلها⁴⁷.

⁴⁶ سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي (رسالة ماجستير: علم الاجتماع الديني) 2009/2010، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، ص 105 - 106.

⁴⁷ حشيفة محمد، الحركة الفكرية في المساجد، مسجد الأقصى انموذجا (مذكرة ماجستير: الدراسات المقارنة في الأدب والحضارة)، 2011، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة وآدابها، ص 8.

الوظيفة التربوية: في المسجد ينشأ المسلم ويتعلم النظام والتواضع والعطف والبر والالتزام بالواجبات والطاعة والامتنال وكل القيم الفاضلة، وهذا لأن من وظيفته نشر المعرفة والمحافظة على القرآن والتراث والثقافة الإسلامية، ولهذا نجد أن الحركات الإسلامية اتخذت مؤسوسها في المسجد منطلق لها، ومنها مثلاً مؤسسين جمعية علماء المسلمين في الجزائر، عبد الحميد ابن باديس الذي اتخذ من المسجد الأخضر مركز للنشاطات.

الوظيفة الاجتماعية: المسجد يساهم في تماسك العلاقات الاجتماعية، وهذا لأن في التقاء المسلمين داخله فرصة لتكوين علاقات مبنية على الأخوة وإذابة الفوارق الطبقية، كما أن من خلال وظائفه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تسود علاقات المحبة وتزول المفاصد التي تؤدي إلى هلاك المجتمع⁴⁸.

⁴⁸ سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي، المرجع السابق، ص 105 - 106.

الوظيفة التعليمية: معناها تعليم المصلين وتبليغهم حقائق دينهم ومبادئه، وتخليصهم من الجهل والتفكير الخرافي والأوهام، لقد اثبت التاريخ أن كل العلوم الإسلامية من شرعية ولغوية وفلسفية وغيرها نشأت في رحاب المسجد قبل أن تظهر الكتابات والمدارس والمكتبات. كما ظهرت مدارس فكرية في رحم المساجد مثل مدرسة الكوفة التي ينسب مسجدها إلى الجامع⁴⁹. يساهم الخطاب المسجدي في تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعناية من سلامة العقيدة من الخرافات والبدع، وسلامة الأخلاق والآداب من الغلو والتفريط ومواجهة الشبهات والأفكار المنحرفة، وتشكيل رأي عام جماعي حول القضايا المطروحة، وتعويد المصلين القراءة المنتظمة من خلال المكاتب وإسنادها إلى أصحاب الخبرة، وحفظ القرآن، وتعميم الثقافة، ومحو الأمية، وعقد حلقات تخصصية، ودروس الدعم، ونقل تراث الأمة الثقافي والاجتماعي من جيل إلى جيل، ومعالجة كل أمور الحياة بمنظور إسلامي. وفي المسجد يحدث التعارف بين المسلمين وينمو التالف والتوحد، وفي المسجد تصقل الشخصية، ويزول عنها ما يحتمل أن يكون قد علق بها من عيوب اجتماعية، كالانعزالية والتواكلية والأنانية. حيث يهيئ المسجد لرواده مجال الانطلاق في المجتمع والتعرف على الناس والتآخي معهم ومناصرتهم ما داموا على الحق⁵⁰.

⁴⁹ الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي (أطروحة دكتوراه: العلوم في الدعوة والإعلام) 2018/2017، جامعة باتنة، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، ص 73.

⁵⁰ الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي، المرجع نفسه، ص 74.

الوظيفة التوعوية: يقصد بها ربط المصلين بواقعهم المعيشي من حيث الأفكار والاتجاهات المعاصرة، ومعرفة واقع الأمة الإسلامية، فالخطاب المسجدي يوقظ الوعي ويذكر المصلين بالحقائق والمبادئ والتعاليم وغرسها في النفوس والعقول، فمن خلال عرض الأحداث التاريخية يتم استخلاص العبر وتتبع تطور الأفكار، وتسفيه أقوال المستشرقين وشبهاتهم. كما يساهم الخطاب المسجدي في التحدي للتيارات المنحرفة الضالة، وتمييزه عن مختلف الديانات والمذاهب في أصوله ونظامه وتزييف مقالات المغرضين، والتوعية الشاملة بحقائق الإسلام ومفاهيمه⁵¹.

الوظيفة الإعلامية: بمعنى الاتصال بجمهور المصلين وإعلامهم بمختلف القضايا التي تهمهم من قريب أو من بعيد، باعتبار أن المسجد يمارس في كل الحالات وظيفة اتصالية بالمجتمع من خلال كل الأنشطة التي تمارس فيه، ومن خلال ما يبث في أخبار ينفع مرتادي المسجد في دينهم ودنياهم. كما أن المسجد يواجه الناس دوماً بشعائر الإسلام وندائه خصوصاً الأذان، فلا يقتصر نشاط العلاقات العامة التي يقوم بها المسجد على جماهير المصلين ولكنه يمتد ليشمل الجماهير المسلمة جميعاً كالطلاب والمرضى والضعفاء واليتامى والأرامل والأزواج وغيرهم ممن يجدون في المسجد وخطابه ملاذ لهم، ويلقون بالقادة والزعماء ويهرعون إليهم خاصة في الأوقات الصعبة ويتأثرون بفكرهم وسلوكهم بدرجة تفوق تأثرهم من مصادر الفكر الأخرى⁵².

⁵¹ الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي، المرجع السابق، ص 75.

⁵² الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي، المرجع نفسه، ص 76.

ثانياً: أنواع الخطاب المسجدي

1. **الخطاب الدعوي** خطاب القرآن: الكتاب الكريم وهو القرآن المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف بالأحرف السبعة نقلاً متواتراً، وهو كلام الله عز وجل الأصل المقطوع به عند جميع المسلمين، وهو المصدر الأول للتشريع كما يقول الأصوليون، **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾** [سراء: ٩] فمن تأمل الخطاب القرآني في أسلوبه وبلاغته وفي تصريفه وتنويعه، استبان له وجه بديع من أوجه الإعجاب القرآني، وخصيصة من خصائصه الأكيدة، وبيان ذلك في شمولية الخطاب القرآني لجميع أصناف المخاطبين، وعلى اختلاف أجناسهم ومكانتهم، وملهم. وهذا فارق بديع في نوعية الخطاب القرآني البليغ من غيره في سائر الخطابات، حيث إننا إذا نظرنا في الخطاب البشري مهما بلغ من بلاغته وروعته، وبيانه وفصاحته فإنه لا يغني بجميع جوانب الإنسانية في ندائه⁵³.

⁵³ أكرم علي مسعد المدعوي، الخطاب الإسلامي الواقع والتحدي (رسالة ماجستير: الفكر الإسلامي) جامعة عدن، 2014، ص 38 . 39.

2 . خطاب السنة النبوية المطهرة:

السنة النبوية: وهي كل ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، والسنة هي المصدر الثاني للتشريع والاستدلال بها كالأستدلال بالقران تماما لا فرق بينهما من ناحية الاحتجاج **قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾** ٩٥

ويكون الرد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بإتباع سنته من بعده،

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ٧

أما الخطاب الدعوي في السنة فكلام النبي وأفعاله وحركاته وسكناته وسيرته كلها دعوة إلى الله عز وجل. وهناك بعض الأمثلة في ذلك:

-خطابه أهله وعشيرته الأقربين ودعاهم للتوحيد

-خطابه لعموم المسلمين

-خطابه للنساء بالترغيب والترهيب

-خطابه لأصحابه⁵⁴

⁵⁴ أكرم علي مسعد المدعوي، الخطاب الإسلامي الواقع والتجديد، المرجع السابق، ص 40 - 42.

المطلب الرابع: أهداف الخطاب المسجدي

أهداف الخطاب المسجدي يمكن جملها في مايلي:

(1)- تبصير الناس بمآلهم وما عليهم في حياتهم الدنيوية تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم،

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُفْسِدِينَ﴾ **ال هـ: ٧٧**

(2)- تحريك الوعي عند الناس بما يرفع مستواهم الفكري ويوجههم الوجهة التي

تجعلهم فاعلين في مجتمعهم.

(3)- معالجة الهموم والاحباطات التي تعيش معهم وتؤثر في قدراتهم.

(4)- تقوية الروابط الاجتماعية والتضامن والتكافل وتنمية المؤسسات الإعلامية

والتربوية وغيرها إلى دورها في هذا المجال⁵⁵.

(5)- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين والحياة، مما تسرب في الأذهان خلال

قرون التخلف الحضاري أو الغزو الفكري والاحتلال الاستعماري، وتوضيح الحقائق

التي ينبغي أن يفهمها الناس ويطبقونها في حياتهم.

(6)- محاربة السلوكيات التي تفسد المجتمع وتضره⁵⁶.

(7)- الأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وهو أسلوبا متميزا لمعالجة الأخطاء

والتقصير الذي قد يلجأ بالحياة الإسلامية أفرادا وجماعات وهو يقوم بالنقد الهدام لما

عند الآخرين أو لبيان نقصانهم وأخطائهم وعيوبهم وإنما يقوم على تأكيد الجوانب

الإيجابية والنهي عن الجوانب السلبية⁵⁷.

⁵⁵ مصطفى بلفاسمي، مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة، المرجع السابق، ص 76

- 77.

⁵⁶ الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي، المرجع السابق، ص 63.

⁵⁷ إيناس ذويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية، المرجع السابق، ص 42.

- (8) - تقوية الوازع الديني الأخلاقي عند الناس.
- (9) - محاربة الكسل والخمول واليأس والارتخاء الفكري والتخاذل النفسي.
- (10) - دحض البدع التي انتحلها الجاهلون، وإحياء السنن التي تركها المنسيون.
- (11) - دعوة المسلمين إلى التمسك بفضائل الأخلاق ومحاسن الآداب⁵⁸.
- (12) - ربط الخطاب بالحياة بالواقع الذي يعيشه الناس وعلاج أمراض المجتمع وتقديم الحلول لمشكلات في ضوء الشريعة الإسلامية الغراء.
- (13) - الوعظ والتذكير بالله تعالى واليوم الآخر، بالمعاني التي تحيي بهاء القلوب والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- (14) - إحياء روح الجهاد في نفوس الأمة وإشعال جذوة الحماس لحماية حرمة الإسلام ومقدساته وأوطانه⁵⁹.
- (15) - معالجة المشكلات الفردية والأسرية والاجتماعية على ضوء قيم الإسلامية الروحية والأخلاقية والتشريعية.
- (16) - تطهير النفس من نزاعات الشر والإثم وتخليها عن الأخلاق المذمومة وتحليها بالأوصاف المحمود حتى يبلغ المسلم درجة الإحسان .
- (17) - نقد السلوكات المنحرفة والآراء التي تقلل من أهمية التربية الروحية⁶⁰.
- (18) - الدعوة إلى الحفاظ على الأمة وتماسكها، وإبعاد كل ما يفرقها⁶¹.

⁵⁸ الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي، المرجع السابق، ص 62.

⁵⁹ صالح بن غانم السدلان، الأثر التربوي للمسجد، قسم الدراسات العليا، جامعة الإمام بن مسعود الإسلامية، ص 10 - 11.

⁶⁰ ليلي فني ونذير باسي، واقع الخطاب المسجدي النسوي (رسالة ماجستير: دعوة وإعلام واتصال) جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العلوم الإسلامية، 2018/2019، ص 54 - 56.

⁶¹ الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي، المرجع السابق، ص 63.

الفصل الثالث: الدعوة إلى الله ووسائل التأثير

المبحث الأول: الدعوة الإسلامية

تعتبر الدعوة إلى الله من أشرف الوظائف، وأفضل الأعمال، فإنها الوظيفة الأساسية للنبیین والمرسلین، والعمل الرئيسي لسائر الهداة والمصلحين.

المطلب الأول: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً

أولاً: المفهوم اللغوي للدعوة:

الدعوة لغة:

. دعاء بالشيء دعواً، دعوةً، ودعاءً، ودعوى: طلب احضاره. يقال: دعا بالكتاب. والشيء إلى كذا: احتاج إليه. ويقال: دعت ثيابه: أخلقت واحتاج إلى أن يلبس غيرها. ويقال: دعا فلاناً: أي صاح به ونداه. ويقال: دعا الميت: ندبه. وفلان: استعان به. ويقال دعا: دعا الله: رجاء من الخير. وفلان: طلب الخير له. ودعا على فلان: طلب له الشر. وإلى الشيء: حثه على قصده. ويقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين وإلى المذهب: أي حثه على اعتقاد⁶².

⁶² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 286.

. حيث أن: الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد من الكلمة. ونقول: دعوت، أَدَعُو، دعاءً: والدعوة: المرة الواحدة، والدَّعْوَةُ إلى الطعام بالفتح. والدِّعْوَةُ في النسب بالكسر، وهذا أكثر كلام العرب إلا عدي الرباب فإنهم ينصبون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام. والإدعاء في الحرب: هو الاعتزاء، فهو أن يقول: أنا فلان بن فلان. وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده. وتداعت الحيطان وداعيناها عليهم: أي هدمناها. ودواعي الدهر: صروفه. وما بالدار دعويّ: أي ما بها أحد⁶³.

. والدعوى: مشتقة من الدعاء، وهو الطلب. وفي الشرع: قول يطلب به الإنسان إثبات حق على الغير⁶⁴.

وقد ورد لفظ الدعوة في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها بعض المواضع مع بيان معنى كلمة الدعاء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ آية: ٣٢
أي وادعوا أعدائكم وأنصاركم الذين يساعدونكم على معارضة القرآن لغير الله سبحانه
بمعنى استغيثوا بهم⁶⁵.

قَالَ تَعَالَى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْمُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۗ وَأٰخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ي: ١٠
وتعني عبادتهم فيها لله أولها تسبيح لله والتنزيه له عن النقائص، وآخرها تحميد له⁶⁶.

⁶³ أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا اللغوي، مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، ط2، ج.1، 1986، بيروت، ص 326 - 327 .

⁶⁴ علي بن محمد بن علي السيد الشريف الحسيني الجرجاني ، معجم التعريفات، المرجع السابق، ص 91.

⁶⁵ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط4، ج.1، 1981، بيروت، ص 42.

⁶⁶ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ج.1، 2013، ص 685.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ مريم: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴾ يس: ٧٥

وتعني ما يتمنون وما يشتهون⁶⁷.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

ي هود: ٥٢

أي يدعوا إلى الجنة دار السرور والإقامة ويوصل من شاء هدايته إلى الطريق المستقيم وهو دين الإسلام⁶⁸.

ومن خلال التعريفات التي أوردناها أتضح لنا عدة معاني لكلمة " دعا " ومشتقاتها في المعاجم وهي: الطلب، النداء، الرجاء، الحث على شيء ما وطلب شيء ما. والدعوة لغة مأخوذة من الدعاء وهو النداء لجمع الناس على أمر ما وحثهم على العمل به.

ثانيا: المفهوم الاصطلاحي للدعوة:

التعريف الاصطلاحي للدعوة بمعناها الأول "النشر والبلاغ" يغير تعريف الدعوة بالمعنى الثاني "كدين"، ولهذا وجب ذكر التعريف الاصطلاحي لكلا المعنيين⁶⁹.

1 . الدعوة بمعنى النشر والتبليغ:

هي العلم الذي تعرف به كافة المحاولات والأساليب المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوي من عقيدة وشريعة وأخلاق⁷⁰.

⁶⁷ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 19.

⁶⁸ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع نفسه، ص 581.

⁶⁹ أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص 10.

⁷⁰ عطية بن محمد مصطفى شعبان، منهج الإسلام العملي في دعوة الرسل، دار النشر لثقافة والعلوم، ط1،

1997، ص 30.

وعلى ذلك فإنها علم كسائر العلوم له قواعده، وله موضوعه المتعلق بتعليم الدعوة كافة المحاولات الهادفة إلى تبليغ الإسلام، والمحاولات قوليه كالخطبة والدرس، أو فعلية كالقدوة والطاعة لدين الله، وهي فنية لأنها تراعي جانب التطبيق النظري وتلحظ عمليات التأثير في نفسية المشاهد والمستمع، وهي متعددة لأن بعضها متجه إلى العقل، وبعضها الآخر متجه إلى العاطفة والوجدان، وهي هادفة، وهدفها نشر دين الله وتبليغه للناس أجمعين⁷¹. وعرفها بعض العلماء بأنها "نقل أمه من محيط إلى محيط" وعرفها بعضهم بأنها: "إنقاذ الناس من ضلالة أو شر واقع، وتحذيرهم من أمر يخشى عليهم الوقوع في بأسه".

وكلها تعريفات ليست متعارضة بل تتعاون في بيان أسلوب الدعوة إلى الله وما تهدف إليه. وعلى هذا فالرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كلهم دعاة إلى الله سبحانه تعالى⁷². **﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾**

وَأَجْتَنِبُوا ظُلُمَاتِ ﴿٦٣﴾

1 . تعريف الدعوة كدين:

. الدعوة الإسلامية هي الخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط، ومن المعلوم أن الانقياد لله دليل الخضوع، ولذا اشترط الاختبار الحرفي هذا الانقياد ليتحقق الخضوع التام⁷³.

وهذه التعارف أيضا ليست متعارضة، ولكنها تتعاون في إعطاء صورة للإسلام الذي هو الدعوة⁷⁴.

ولذا يمكن أن نقول بعد التعريف الاصطلاحي للدعوة بمعنى النشر والتبليغ، وتعريفها الاصطلاحي كدين، أن الدعوة كدين هي موضوع الدعوة بمعنى النشر والتبليغ⁷⁵.

⁷¹ أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، المرجع السابق، ص 11.

⁷² عطية بن محمد مصطفى شعبان، منهج الإسلام العملي في دعوة الرسل، المرجع السابق، ص 30 - 31.

⁷³ عطية محمد مصطفى شعبان، منهج الإسلام العملي في دعوة الرسل، المرجع السابق، ص 31.

⁷⁴ أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، المرجع السابق، ص 13.

⁷⁵ عطية محمد مصطفى شعبان، منهج الإسلام العملي في دعوة الرسل، المرجع السابق، ص 31.

لقد جاء الأمر بالدعوة في مواضع كثيرة في القرآن الكريم منها :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَذَلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ [الشورى: ٥١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الحج: ٥٢١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: ٣٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ [يوسف: ٨٠١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ ۖ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٧٦]

والدعوة إلى الله ليست صيحة مبهمة، أو صرخة غامضة، إنها برنامج كامل يضم في أطواره جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين⁷⁶.

⁷⁶ محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، هضبة مصر للطباعة والنشر، ط6، 2005، ص 13.

المطلب الثاني: أهداف الدعوة

1 . بيان الحق والبلاغ المبين: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

رَبِّكَ﴾ المائدة: ٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

﴿٤٤﴾ ال: ٤٤: ٧٧

2 . الدعوة إلى الاستجابة للدعوة وامثالها قولاً وعملاً: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي

كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ ال: ٦٣

مفتاح دعوة الأنبياء: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ زخرف: ٣٦⁷⁸.

⁷⁷ محمد إسماعيل المقدم، أهداف الدعوة ومنطلقاتها، نشرت بمجلة صوت الدعوة، ص 03.

⁷⁸ مزهرة الشميلي، تاريخ الدعوة والدعاة، جامعة أم القرى، الكلية الجامعية بالليث، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية،

المملكة العربية السعودية، ص 13.

3 . التبشير والإنذار: هو مفتاح النفس الإنسانية فهي مجبولة على طلب الخير لذاتها، ودفع الشر عنها، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾

م: ٨٤

قال صلى الله عليه وسلم: (إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: يَا قَوْمِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِينِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، فَالْنَجَاءُ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلَتِهِمْ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمِثْلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ) متفق عليه⁷⁹.
أ . البشارة:

في الدنيا: قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾

فَلَنُحْيِيَنَّاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴿٧٩﴾ آل عمران: ٧٩

وفي الآخرة: قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٣١﴾ آل نساء: ٣١

ب . النذارة:

في الدنيا: قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾

قصص: ٣١

في الآخرة: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ
نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٤١﴾ آل نساء: ٤١⁸⁰

⁷⁹ محمد إسماعيل المقدم، أهداف الدعوة ومنطقاتها، المرجع السابق، ص 03.

⁸⁰ مزهرة الشميلي، تاريخ الدعوة والدعاة، المرجع السابق، ص 13.

4 . إصلاح النفوس وتزكيتها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^{٨١} آية: ١٧٢

٧٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

آية: ١٢٨^{٨٢}

5 . تقويم الفكر المنحرف ودحض العقائد الزائفة: التوحيد هو الأصل،

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا

تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾^{٨٣} آية: ٣٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾

آية: ٣١٢

(على الإيمان والتوحيد - أي فاختلّفوا)^{٨٤}.

6 . إقامة الحجة والأعذار إلى الله بأداء الأمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ

وَمُنذِرِينَ لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا

حَكِيمًا﴾^{٨٥} آية: ٥٦١

وأتباع الرسل يخلفونهم في هذه المهمة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى

اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^{٨٦} آية: ٨٠١

^{٨١} مزهرة الشميلي، تاريخ الدعوة والدعاة، المرجع السابق، ص 13.

^{٨٢} محمد إسماعيل المقدم، أهداف الدعوة ومنطقاتها، المرجع السابق، ص 7.

^{٨٣} مزهرة الشميلي، تاريخ الدعوة والدعاة، المرجع السابق، ص 13.

7 . سياسة الأمة وإقامة المجتمع الإسلامي: قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَّ

اللَّهُ ﴾ المائدة: ٨٤

وقال تعالى في التوراة: {إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا الذين هادوا}⁸⁴

⁸⁴ محمد إسماعيل المقدم، أهداف الدعوة ومنطقاتها، المرجع السابق، ص 10.

المطلب الثالث: أركان الدعوة ووسائلها

أولاً: أركان الدعوة:

يمكننا تعريف أركان الدعوة بأنها "الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة، ولا تقوم الدعوة إلا بها" وهي ثلاثة:

أ . الداعي

ب . المدعو

ج . موضوع الدعوة

1 . الركن الأول: " الداعي "

الداعي: وهو المبلغ للإسلام، والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه، فهو القائم بالدعوة⁸⁵.

⁸⁵ محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995، ص 152.

صفات الداعي: الداعي إلى الله تعالى الذي يتصدى للدعوة، ويحمل لواء الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، له صفات يجب أن يتحلى بها، ليكون نموذجاً عملياً لدعوته وقدوةً حسنةً لمن يتصدى لدعوتهم، وهذه الصفات هي:

- 1 . قوة الصلة بالله
 - 2 . قوة الصلة بالناس
 - 3 . سعة الأفق
 - 4 . المعرفة بالمدعوين
 - 5 . الحلم والعمو
 - 6 . مطابفة القول الفعل
 - 7 . الاستقامة
 - 8 . التواضع
 - 9 . الشجاعة والثبات على الحق
 - 10 . الإخلاص
 - 11 . الصبر
 - 12 . العناية بالمظهر⁸⁶.
- 2 . الركن الثاني: " المدعو "**

المدعو: المدعو إلى دعوة الحق هو أي إنسان كان غني أو فقير، حاكم أو محكوم، فالدعوة إلى الله تعالى عامة لجميع البشر⁸⁷.

⁸⁶ هبه حلمي الجابري، الطريق إلى الدعوة، ص 28 - 29.

⁸⁷ رائد محمد عبد العبيدي، الإخلاص في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 24.

أصناف المدعويين: يمكن تصنيف المدعويين إلى عدة تصنيفات حسب القاعدة التي ننطلق منها في التصنيف، فمثلاً إذا انطلقنا من الموقع والمسؤولية فإننا نقسمهم إلى: ملاً وجمهور وإذا انطلقنا من الجنس، فإننا نقسمهم إلى ذكر وأنثى. وإذا انطلقنا من السن فإننا نقسمهم إلى شيوخ وكهول وشباب وأطفال. وإذا انطلقنا من الديانة فإننا نقسمهم إلى مسلم وكافر ومنافق. وإذا توقفنا عند الوضع المادي فإننا نقسمهم إلى أغنياء وفقراء، وهكذا سنجد أنفسنا أمام تقسيمات عديدة تحتاج كلها إلى حديث مسهب لبيان الأسلوب الأمثل في التعامل الدعوي مع هؤلاء. فالتصنيف حسب المسؤولية يجعلنا نقف أمام الجمهور والملاً⁸⁸.

3. الركن الثالث: "موضوع الدعوة"

موضوع الدعوة الإسلامية: هو الإسلام الذي يدعى الناس إليه في ضوء الوحي⁸⁹.

خصائص الإسلام العامة:

1. الربانية
2. الإنسانية
3. الشمول، ونعني به: شمول الزمان والمكان والإنسان وهو في الواقع يضم خصائص ثلاثاً هي: الخلود، والعالمية، والإستيعاب.
4. الوسطية، أو التوازن
5. الواقعية
6. الوضوح
7. الجمع بين الثبات والمرونة⁹⁰.

⁸⁸ بسام العموش، فقه الدعوة، المرجع السابق، ص 59 - 60.

⁸⁹ رمضان محمد مطايرد وآخرون، كتاب أصول الدعوة ومناهجها دراسة تأصيلية تحليلية، 2019، ص 185.

⁹⁰ يوسف القرضاوي، كتاب الخصائص العامة للإسلام، ص 5 - 6.

كما أن هناك خصائص تفصيلية أخرى منها:

1 . التيسير ورفع الحرج

2 . التدرج في التشريع

3 . التوفيق في جانب العبادة

4 . الجمع بين الثبات والمرونة في

الأحكام إلى غير ذلك من خصائص تعرف في مجالها المتفرقة في كتب الخصائص ومحاسن الإسلام⁹¹.

ثانيا: وسائل الدعوة

أنواع الوسائل الدعوية

1 . الوسائل المعنوية أو العلمية (الأسلوبية):

وهي طريقة متبعة مخصصة بالبيان والتعليم والبلاغ: كالدرس والمحاورة، والمناظرة، والدورة العلمية، وما شابه ذلك. وتتشرك الوسيلة مع الأسلوب في هذا المعنى، غير أن أفرادها هاهنا بين المقصود، ويوضح المسلك الدعوي. وهي كذلك جميع ما يعين الداعية على دعوته من أمور قلبية أو فكرية، أو خُلقية كالصفات الحميدة، والأخلاق الكريمة، والتفكير والتخطيط، وما إلى ذلك من أمور لا تُحس ولا تُلمس وإنما تعرف بآثارها⁹².

⁹¹ جمال محمود الهوي، كتاب مذكرة في أصول الدعوة، ص 18.

⁹² رمضان محمد مطايرد وآخرون، كتاب أصول الدعوة ومناهجها دراسة تأصيلية تحليلية، المرجع السابق، ص

2 . الوسائل المادية: وهي أقسام:

- أ . وسائل فطرية: وهي الموجودة في الفطرة الإنسان وتتمو بنموه كالقول ومن أشكاله: الحديث الفردي بين الداعي والمدعو، والدرس، والمحاضرة، والموعظة العامة، والخطبة وما إلى ذلك. وكالحركة: ومن أشكالها: التنقل والسفر والهجرة والزيارات الدعوية وما إلى ذلك...
- ب . وسائل فنية وعلمية: وهي التي يتعلمها الإنسان ويكسبها كسبا ويتفنن في إيجادها وتطويرها: كالكتابة، والإذاعة، والتلفاز، والصحف والمجلات والكتب، ومكبر الصوت، والمسجلة، والهاتف، والسينما، والتمثيل...
- ج . وسائل تطبيقية عملية: كإعمار المساجد، وإقامة الجماعات، والمنظمات والجمعيات الدعوية بجميع أشكالها، وإنشاء المدارس والجامعات، والمشافي، والمستوصفات، وإقامة النوادي والمخيمات، والمؤتمرات، ومنها إقامة الدولة المسلمة، وتطبيق الجهاد⁹³.

⁹³ جمال محمود الهوي، كتاب مذكرة في أصول الدعوة، المرجع السابق، ص 32.

الفصل الرابع: الشيخ الشعراوي وجهوده الدعوية

المبحث الأول: الشعراوي وحياته العلمية والعملية

المطلب الأول: اسمه، نسبه، نشأته

أولاً: اسمه ومولده: هو السيد الشريف محمد بن السيد متولي الشعراوي، أبو سامي، الحسني⁹⁴. ولد الشيخ محمد متولي الشعراوي بقرية "دقادوس" مركز "ميت غمر" محافظة الدقهلية، في الخامس عشر من أبريل سنة إحدى عشر وتسعمائة وألف ميلادية، بمنزل والده بحارة الشيخ عبد الله الأنصاري، وأصبحت هذه القرية جزءاً من مدينة "ميت غمر". وفي ليلة ميلاده تأخر والده عن الذهاب للمسجد لصلاة الفجر فسأله خاله: ما الذي أخرجك يا متولي؟ فأجابه بأن زوجته تضع. يقول الشعراوي: فرد خالي متولي وقال: لقد رأيت الليلة حلماً غريباً استقضت منه على موعد صلاة الفجر، رأيت "كتكوتا" فوق هذا المنبر، وأشار بيده إلى منبر الجامع، وقال رأيتته يخطب في الناس⁹⁵، وضحك الحاضرون وقال أحدهم: "أصل الكتكوت الفصيح يخرج من البيضة يصيح"، وهنا عاهد والده الله تعالى أن يهبه للأزهر ليصبح عالماً⁹⁶.

ثانياً: نسبه: يمتد نسبه إلى آل بيت النبوة فهو محمد بن السيد متولي الشعراوي نسباً، ووالدته اسمها "حبيبة" ينتهي نسبها من ناحية والدها إلى الإمام الحسين بن علي كرم الله وجهه⁹⁷.

⁹⁴ سعيد أبو العينين، أنا من سلالة أهل البيت، دار أخبار اليوم، ط6، ص 9 .

⁹⁵ سعيد أبو العينين، الشعراوي الذي لا نعرفه، ط4، 1995، ص 615.

⁹⁶ محمود جامع، وعرفت الشعراوي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط1، 2005، ص 9 .

⁹⁷ سعيد أبو العينين، أنا من سلالة أهل البيت، المرجع السابق، ص 9.

ينتمي الشعراوي إلى " الطريقة البازية " أصحاب العمائم الخضر، وهي طريقة خاصة بالأشراف فهي "نسب الأشراف"، الأشراف الذين هم من نسل الحسن والحسين - رضي الله عنهما -⁹⁸.

حفظ القرآن الكريم كله وهو في سن الحادية عشر من عمره، على يد محفظ القرآن بالقرية الشيخ عبد المجيد باشا الذي كان شيخا مسنا، وكان يضرب الطلبة بعصاة ويعلقهم في الفلحة. وكان والد الشيخ الشعراوي إذا ذهب به الى الكتاب يقول لمعلمه هذا ابني اكسر له ضلعا وأنا قسوة غير منقطعة، يقول الشعراوي: ماذا يفعل معه؟ فأجابته يعمل كذا وكذا. فتبسم الأب قائلا: إذن عمل بالوصية⁹⁹.

ثالثا: نشأته: نشأ الشعراوي في بيئة تتسم بالصلاح والتقوى (في بيئة القرية)، كان الطفل الصغير محمد منزلي الشعراوي هادئ الطبع، كثير التأمل، طويل النظر إلى الأرجاء والنواحي المختلفة للطبيعة، وكان اجتماعيا، خفيف الحركة، لطيف الظل، رقيق الحس، جميل الروح، تعلم في الكتاب مبادئ القراءة والكتابة. وعاش فترة طلب العلم الأولى في مدينة الزقازيق، حيث كان طالبا في معهد الزقازيق الديني، ونشأته الريفية هذه غرست في حياته بذور الأصالة والبساطة وكرم الخلق¹⁰⁰.

وبعد عودة الشعراوي من المعهد الذي يدرس فيه - معهد الزقازيق - في إجازة الصيف، وجد والده قد عقد العزم على تزويجه، وهو لا يزال في المرحلة الابتدائية، وقد تفهم الشعراوي مقصد والده إلا أنه لم يكن قد حدد امرأة بعينها، فترك الاختيار لوالده، وتزوج الشعراوي من ابنة خال والده، وأصبح يقضي طوال الأسبوع في الزقازيق ويسافر إلى القرية يوم الخميس ويقضي ليلة الجمعة والسبت، ثم يعود إلى الزقازيق في قطار الفجر¹⁰¹.

⁹⁸ سعيد أبو العينين، أنا من سلالة أهل البيت، المرجع نفسه، ص 7.

⁹⁹ محمود جامع، وعرفت الشعراوي، المرجع السابق، ص 9 - 10.

¹⁰⁰ ماجد إبراهيم حمدان، موقف الشيخ الشعراوي من قضايا العقيدة (رسالة ماجستير) قسم العقيدة والمذاهب

المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002، ص 17.

¹⁰¹ إبراهيم حسين الأشقر، دعوني وربي، دار الروضة، القاهرة، ص 18 - 19.

المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه

أولاً: طلبه للعلم

التحق الشيخ الشعراوي بالكتاب وهو صغير، حيث أن الكتاب كان في ذلك الوقت ينبوع الأول الذي يرتشف منه أبناء القرية العلم، وقد أخذه أبوه بيده إلى كتاب الشيخ عبد الرحمن وسلمه إليه وهو يقول: هذا ابني اكسر له ضلعا وأنا أعالجه وكان الشيخ عبد الرحمن حازماً، له هيبة وكان عنده فلقة يضعها في الفصل علناً، وكان قاسياً عليه أكثر من غيره. وهذه المدرسة الأولى التي حفظ فيها الشعراوي القرآن الكريم، ولقد كانت النواة واللبنة الأولى التي بني عليها شخصيته حتى أصبح عالماً كبيراً. وقد حفظ الشيخ الشعراوي القرآن الكريم في العاشرة من عمره، وجوده في الرابعة عشر، التحق الشيخ الشعراوي بالمدرسة الأولية، وذلك بمجرد إنشاء تلك المدرسة في القرية، وأصبح موزعاً بين المدرسة، وبين الكتاب الذي يحرص عليه أبوه، وبين الغيظ، الذي أحبه كثيراً مما سبب ذلك إرهاقاً له، مدرسة بالنهار، وكتاب بالليل. وتلقى التعليم الأولي في معهد الزقازيق الديني الابتدائي والثانوي، ثم التحق بكلية اللغة العربية، وحصل على الإجازة العالمية سنة 1941م، وحصل على شهادة العالمية "الدكتوراه" مع إجازة التدريس سنة 1943م، وقد حصل خلال الدراسة على منحة تفوق دراسية مخصصة لفقهاء المذهب الحنفي.¹⁰²

¹⁰² صلاح الدين بوزيدي، منهج الشيخ الشعراوي في عرض مسائل العقيدة . النبوات أنموذجاً. (رسالة ماجستير: العقيدة) كلية العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018/2017، ص 21 - 22.

ثانيا: شيوخه

فمن شيوخ الإمام رحمه الله في الكتاب: الشيخ عبد المجيد باشة
وفي معهد الزقازيق الأزهري: الشيخ مصطفى الصاوي، والشيخ أحمد مكي شيخ
معهد الزقازيق، والشيخ محمد محيي الدين عبد المجيد (صاحب شرح ابن عقيل
وعميد كلية اللغة العربية فيما بعد)، والشيخ محمد الشرقبالي¹⁰³.
ومن شيوخه في كلية اللغة العربية: الشيخ إبراهيم حمروش شيخ الكلية، والشيخ
عبد الغني علي حسن، الشيخ أمين سرور، والشيخ محمد غرابية، والشيخ محمد نور
الحسن، والشيخ عبد المجيد عبد الغفار ناصف، والشيخ جاد صالح، والشيخ محمد
حسن الطودي، والشيخ سليمان نوار، والشيخ عبد الحلیم قادم، والشيخ محمد
عبد اللطيف دراز، والشيخ علي محمد محمود جاويش، والشيخ أحمد شرف، والشيخ
عبد الهادي السيد العدل، والشيخ محمد الطنطاوي كبيشة، والشيخ عبد المتعال
الصعيدى، والشيخ محمد محمد الطنيخي، والشيخ عبد الرحيم البلتاني، والشيخ محيي
الدين عبد الحميد إبراهيم¹⁰⁴.

¹⁰³ عبد الباسط أمين، الإمام الشعراوي وجهوده في الدفاع عن الإسلام، كتاب الجمهورية، ب ط، مصر،

2011، ص 20.

¹⁰⁴ عبد الباسط أمين، الإمام الشعراوي وجهوده في الدفاع عن الإسلام، المرجع نفسه، ص 20.

ثالثاً: تلاميذه

أما تلاميذ الشيخ الإمام فمنهم "الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى الصوفي، والشيخ محمد عبد الحلیم الحيدى مدير عام المنطقة الأزهرية بشمال سيناء الأسبق، والشيخ حامد على زقزوق من علماء الأزهر الشريف، والشيخ السيد السعدى من علماء الأزهر ومن بلدة الشيخ الإمام..." وغير هؤلاء كثير.

ولا نستطيع حصر تلاميذ الإمام فهم في كل مكان، داخل البلاد وخارجها، وفي كل مكان ذهب إليه فضيلة الإمام، فكل من جلس أمام التلفاز يستمع للإمام، وكل من حضر درساً أو محاضرة، وكل من اقتنى له كتاباً وكل من شاهده أو جلس إليه فهو تلميذ لفضيلة الإمام¹⁰⁵.

¹⁰⁵ عبد الباسط أمين، الإمام الشعراوي وجهوده في الدفاع عن الإسلام، المرجع السابق، ص 21 - 22.

المطلب الثالث: مواقفه وآثاره

أولاً: مواقفه

يروى إمام الدعاة الشيخ الشعراوي في مذكرته وقائع متفرقة الرابطة بينها أبيات من الشعر طلبت منه وقالها في مناسبات متنوعة. وخرج من كل مناسبة كما هي عادته بدرس مستفاد ومنها مواقف وطنية.

يقول الشيخ: وأتذكر حكاية "كوبري عباس" الذي فتح على الطلاب من عنصري الأمة و ألقوا بأنفسهم في مياه النيل، شاهد الوطنية الخالدة لأبناء مصر. فقد حدث أن أرادت الجامعة إقامة حفل تأبين لشهداء الفاتق إبراهيم نور الدين رئيس لجنة الوفد بالزقازيق مع محمود ثابت رئيس الجامعة المصرية على أن تقام حفلة التأبين في أية مدينة بالأقاليم. ولا يهم أن تقام بالقاهرة. ولكن لأن الحكومة كان واضحاً إصرارها على الرفض لأي حفل تأبين فكان لابد من التحايل على الموقف. وكان بطل هذا التحايل حمدي المرغاوي الذي ادعى وفاة جدته وأخذت النساء تبكي وتصرخ وظنت الحكومة لأول وهلة أنه حقا عزاء. ولكن بعد توافد الأعداد الكبير بعد ذلك فطنت لحقيقة الأمر. بعد أن أفلت زمام الموقف وكان أي تصدي للجماهير يعني الاصطدام بها. فتركت الحكومة اللعبة تمر على ضيق منها¹⁰⁶. كتب توفيق الحكيم مقالاً في جريدة "الأهرام" "حديث مع الله" وحين قرأ الشعراوي العنوان ثار ثورة عارمة وأرسل رداً مكتوباً إلى جريدة الأهرام ليصحح عقيدة توفيق الحكيم ويعلمه أدب الحديث، ويبين له خطأه في العنوان، وأنه كان الأجدر به أن يكتب "حديث إلى الله" وليس "مع الله" وحدثت مبارزة كلامية وكتابية، وأخيراً صحح توفيق الحكيم نفسه بناء على نصيحة الشيخ الشعراوي واعتذر¹⁰⁷.

¹⁰⁶ إمام الدعاة محمد متولي الشعراوي، قسم الدراسات والأبحاث، دار الأمواج، ص 22.

¹⁰⁷ عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، دار البشير، ج.1، ط8، 2008، ص

في إحدى المرات، دعت السيدة جيهان زوجة السادات الشيخ الشعراوي لإلقاء محاضرة على مجموعة من سيدات، فاشتراط أن يكن جميعا محجبات، ووافقت، ولكنه حين ذهب (وكان وزيرا للأوقاف) وجدهن كاسيات عاريات فغادر القاعة غاضبا، وقال لها: (تقدرى حضرتك تقومي بالمهمة بدلا مني)، وحقدت على الشيخ، وظلت تهاجمه وتهاجم الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام للإخوان المسلمين وبخاصة حينما هاجمتها مجلات الحائط بالجامعات المصرية على أثر ظهورها بالتلفاز وهي تراقص الرئيس الأمريكي "كارتر" مما جعل السادات يخطب في مجلس الشعب المصري ويعلن عن اعتقال الشيخ المحلاوي وقال عنه: (إنه مرمي زي الكلب في السجن لأنه هاجم زوجتي على المنبر) وعلى أثرها أرسل الشيخ الشعراوي برقية "للسادات" قائلا له: (الرئيس أنور السادات رئيس الجمهورية إن الأزهر الشريف لا يخرج كلابا ولكنه يخرج علما أفاضل ودعاة أمجاداً)¹⁰⁸.

¹⁰⁸ عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1012.

ثانياً: آثاره

. كان الشيخ الشعراوي أول من طور الملابس الأزهرية، فكان لا يعجبه لبس القفطان المشقوق من الأمام فذهب إلى الترتزي وطلب منه ألا يكون القفطان مفتوحاً وأن يكون مخيطاً ثم صمم لنفسه طاقية يلبسها بدل العمامة وطربوشها. بعد هزيمة يونيو 1997م سجد الشيخ الشعراوي شكراً على الهزيمة، بينما كان الناس في شبه مأتم وقلوبهم دامية وعيونهم باكية في ذلة وانكسار بسبب انتصار اليهود الساحق نتيجة لسياسة عبد الناصر الخرقاء وخططه الغبية التي وصفها الشعراوي بقوله: (كانت عملية فتونة غبية طائشة غير محسوبة من عبد الناصر). واعتبر الشعراوي أن الهزيمة جاءت لتصويب الأخطاء التي ارتكبها عبد الناصر ومن معه¹⁰⁹.
. كان يحض على نشر الدعوة الإسلامية المستقاة من الكتاب والسنة، فكان إماماً للدعاة في صبره وتقواه.

. كان يكفل الأيتام ويوفر لهم ما يلزم، وينفق عليهم بسخاء، قال ابن الشيخ "عبد الرحمن": "كان يعلمنا منذ صغرنا أن مساعدة المحتاج عنده أهم من الدنيا وما فيها، وكان العمل لديه مثل العبادة، فالشعراوي كان لا يرفض لأحد طلباً، وكان أيضاً يتمنى أن يساعد كل محتاج، لدرجة أن منزله لا يخلو أبداً من الناس فمنهم من يدخل للسؤال عليه من الدول الأخرى، ومنهم من يسأل عن مسألة فقهية، وآخرون يطلبون مساعدته، فالشعراوي لم يغلق بابه في وجه أحد"¹¹⁰.

¹⁰⁹ عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1011.

¹¹⁰ محمد عطا الله محمد ياسين، تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي (دراسة لغوية نحوية مقارنة)، (رسالة ماجستير: اللغة العربية وآدابها)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012، ص

. مؤلفاته: لم يكتب الشيخ من مصنفاته بنفسه إلا القليل، وإنما كانت هذه المصنفات عبارة عن دروس وخطب، ومحاضرات ألقاها الشيخ، ومقالات نشرت بالصحف، قام بجمعها المهتمون بها، وصنفت هذه الدروس والخطب والمحاضرات والمقالات، كل موضوع على حدة وأخرجت على هيئة كتب¹¹¹، وقد زادت مؤلفات الشعراوي عن ستين مؤلفاً¹¹²، نذكر منها:

1 . القرآن الكريم وعلومه:

. تفسير الشعراوي (18 جزءاً)

. معجزة القرآن (11 جزءاً)

. المختار في تفسير القرآن الكريم (3 أجزاء)

. تفسير سورتي القارعة والتكاثر

. أسرار " بسم الله الرحمن الرحيم "

. شرح معجزات الأنبياء والمرسلين

. الأمثال في القرآن الكريم

. مع القرآن وقصصه

. المنتخب في تفسير القرآن الكريم

. الجهاد في القرآن الكريم

. نظرات في القرآن الكريم¹¹³

¹¹¹ إسلام محمد جودع، الشيخ الشعراوي وجهوده الفكرية من خلال كتابه شبّهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها، (العدد: 52)، 2018، ص 175.

¹¹² الشيخ محمد متولي الشعراوي وموقفه من القرآن الكريم تفسيراً وإعجازاً (دراسة وصفية تحليلية)، ص 22.

¹¹³ مقدم محمد، منهج الشعراوي في تفسير القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه: اللغة والدراسات القرآنية)، الحضارة الإسلامية، العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2013/2012، ص 28.

2 . كتب العقيدة :

. الحياة البرزخية وعذاب القبر

. النار أهوالها وأحوال أهلها

. الحياة والموت

. يوم القيامة

. القضاء والقدر

. الخير والشر

. الأدلة المادية على وجود الله

. أسماء الله الحسنى¹¹⁴

3 . كتب السيرة النبوية :

. الإسراء والمعراج

. معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

. السيرة النبوية

. الرسول صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة

. من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم

. هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم¹¹⁵

¹¹⁴ إبراهيم عيسى إبراهيم صيدم، منهج الشعراوي في التفسير (رسالة ماجستير: التفسير وعلوم القرآن)، التفسير

وعلوم القرآن، أصول الدين، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2000، ص 71 - 74.

¹¹⁵ مقدم محمد، منهج الشعراوي في تفسير القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه: اللغة والدراسات القرآنية)، المرجع

السابق، ص 30.

4 . كتب عامة:

. خطب الجمعة والعيدين

. قصيدة الباكورة

. التربية الإسلامية

. 100 سؤال وجواب في الفقه الإسلامي (جزءان)

. الكعبة في حماية الله

. الفتاوى (10 أجزاء)

. أعداء الإسلام

. المرأة كما أرادها الله

. قضايا معاصرة¹¹⁶.

¹¹⁶ عبد الباسط محمد أمين، الإمام الشعراوي وجهوده في الدفاع عن الإسلام، المرجع السابق، ص 29.

الفصل الخامس: تحليل محتوى كتاب خطب الجمعة

والعيدين لشيخ متولي الشعراوي

المبحث الأول: دراسة وقراءة الكتاب

المطلب الأول: الدراسة الظاهرية

. الاسم الكامل للمؤلف: محمد متوالي الشعراوي القرطبي محمد بن سليمان المغربي

ابن القيم.

. عنوان الكتاب وطبعته وعدد صفحاته:

عنوان الكتاب: خطب الجمعة والعيدين وفضائل الجمعة وأحكامها في القران والسنة.

الطبعة: (1).

عدد الصفحات: (208).

حجمه: (بالميجا): 7.

. دار ومكان وسنة النشر:

الدار: طبع بدار المدينة المنورة للطبع والنشر.

المكان: القاهرة (مصر).

السنة: 1988م.

. وصف الواجهة الأمامية والخلفية للكتاب:

الواجهة الأمامية لكتاب خطب الجمعة والعيدين وفضائل الجمعة وأحكامها في القران

والسنة، تلفت ألوانها الهادئة الأنظار باللون الأزرق السماوي الممتزج مع الرمادي،

حتى بدأ الغلاف باللون الأزرق الباهت حاملا دلالات الغموض، وفي الأسفل اللون

البرتقالي والبنفسجي، وفي الأعلى يتوسطه العنوان بالخط العريض وأسفله تكملة

للعنوان بخط أقل سمك، وعلى اليمين صورة الشيخ (محمد متولي الشعراوي) وهو

يرتدي اللباس الأزهري الأبيض، وأمامه مكبر الصوت، وكتاب أحمر مكتوب عليه القرآن الكريم وملتفة حوله مسبحة خضراء، وكتب اسم الشيخ والإمام والداعية (محمد متولي الشعراوي) في الأسفل من جهة اليسار. **الواجهة الخلفية** وهي صفحة بيضاء كتب عليها دار ومكان النشر.

. محتوى الكتاب (فصوله ومباحثه):

_ الجمعة في الحديث النبوي نقلا عن كتاب جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للإمام محمد بن محمد بن سليمان.

1 . فضل صلاة الجمعة ووجوبها

2 . وقت الجمعة ونداؤها وما يتعلق بذلك

3 . صلاة المسافرين وجمع الصلاة

_ هدي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة نقلا عن كتاب زاد المعاد للإمام ابن القيم الجوزية.

1 . فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الجمعة وذكر خصائص يومها

2 . فصل في مبدأ الجمعة

3 . فصل خصائص يوم الجمعة

4 . فصل ساعة الإجابة يوم الجمعة

5 . فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه

6 . فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في العيدين

_ خطب الجمعة والعيدين

1 . خطبة حسبك أيها المؤمن

2 . النفاق والمنافقون

3 . علموا نساكم يا أهل الغيرة

- 4 . كن عظيماً أيها الإنسان
- 5 . احذروا فتنة الظلم
- 6 . فرح الكائنات بمولد أحمد
- 7 . لا تضعف أمام الألم
- 8 . كن عزيزاً بمنهج الله
- 9 . الإسلام بريء من التخلف
- 10 . المتواكلون أعداء الإسلام
- 11 . رحمة بالمسلمين يا وسائل الإعلام
- 12 . لا تبحث عن حكمة الأمر والنهي
- 13 . الدعاء هو العبادة
- 14 . مقومات الحضارة في الإسلام
- 15 . الذي خلق الموت والحياة
- 16 . حضارة البشر وحضارة الفطرة
- 17 . لا تنتقض عهدك مع الله
- 18 . لا تقطع ما وصله الله
- 19 . لا تخرج عن الصلاة بأفكارك
- 20 . الزكاة والتأمين ضد العجز
- 21 . من اسرار صلاة الجمعة
- 22 . قانون الفرح والحزن
- 23 . الجوع في الإسلام
- 24 . الإسلام والأديان الأخرى
- 25 . الصوم وعبودية التكليف
- 26 . من حكمة الهجرة

27 . النظام الطبقي عند الملحدين

28 . أمة أمية فوقية

29 . منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن

30 . وما النصر إلا من عند الله

31 . الإسراء بالروح والجسد

32 . ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

33 . حاسبوا أنفسكم.

. **التعريف بصاحب الكتاب:** هو السيد الشريف محمد بن السيد متولي الشعراوي، أبو

سامي الحسيني¹¹⁷. ولد الشيخ محمد متولي الشعراوي بقرية دقادوس، مركز ميت

غمر في محافظة الدقهلية بمصر، سنة 1911م.

ألقه والده بكتاب الشيخ عبد المجيد باشا، حيث أتم حفظ القرآن الكريم وعمره أحد

عشر عاما، ثم التحق بالمعهد الابتدائي الأزهري في الزقازيق سنة 1926م، وحصل

على الشهادة الابتدائية الأزهرية سنة 1937م، ثم التحق بكلية اللغة العربية بجامعة

الأزهر سنة 1937م، أثناءها ذهب إلى الحج مع البعثة الطلابية الأزهرية سنة

1938م، وتخرج في كلية اللغة العربية سنة 1941م، وحصل على العالمية مع

إجازة التدريس سنة 1943م¹¹⁸.

وفاته: توفي فضيلة الشيخ الشعراوي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر صفر

1419هـ، الموافق ل17/06/1998م، ودفن بمصر رحمه الله رحمة واسعة واسكنه

فسيح جناته¹¹⁹.

¹¹⁷ السعيد أبو العينين، أنا من سلالة أهل البيت، المرجع السابق، ص 9.

¹¹⁸ عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1002.

¹¹⁹ عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، المرجع نفسه، ص 1013.

المطلب الثاني: الدراسة الباطنية

. ملخص مختصر لفصول الكتاب: قسم الشيخ الشعراوي كتابه خطب الجمعة والعيدين وفضائل الجمعة وأحكامها في القرآن والسنة للقرطبي وابن القيم إلى ثلاث فصول:

وأشار في الفصل الأول الذي عنون بالجمعة في الحديث النبوي نقلا عن كتاب جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للإمام محمد بن محمد بن سليمان، إلى فضل صلاة الجمعة ووجوبها، وقت صلاة الجمعة ونداؤها وما يتعلق بذلك، وإلى صلاة المسافر وجمع الصلاة.

وقد أشار في الفصل الثاني الذي كان بعنوان هدى النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة نقلا عن كتاب زاد المعاد للإمام ابن القيم الجوزية، إلى هديه صلى الله عليه وسلم في الجمعة وذكر خصائص يومها، ومبدأ الجمعة، وخصائص يوم الجمعة، وساعة الإجابة يوم الجمعة، وفي هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه، وفي هديه صلى الله عليه وسلم في العيدين.

وكما أشار في الفصل الثالث والأخير الذي عنوانه خطب الجمعة والعيدين، إلى ثلاث وثلاثين (33) خطبة وهي: خطبة حسبك الله أيها المؤمن، النفاق والمنافقون، علموا نسائكم يا أهل الغيرة، كن عظيما أيها الإنسان، احذروا فتنة الظلم، فرح الكائنات بمولد أحمد، لا تضعف أمام الألم، كن عزيزاً بمنهج الله، الإسلام بريء من التخلف، المتوكلون أعداء الإسلام، رحمة بالمسلمين يا وسائل الإعلام، لا تبحث عن حكمة الأمر والنهي، الدعاء هو العبادة، مقومات الحضارة في الإسلام، الذي خلق الموت والحياة، حضارة البشر وحضارة الفطرة، لا تنقض عهدك مع الله، لا تقطع ما وصله الله، لا تخرج عن الصلاة بأفكارك، الزكاة والتأمين ضد العجز، من أسرار صلاة الجمعة، قانون الفرح والحزن، الجوع في الإسلام، الإسلام والأديان الأخرى، الصوم وعبودية التكليف، من حكمة الهجرة، النظام الطبقي عند الملحدين، أمة أمية

فوقية، منزلة الرسول في القرآن، وما النصر إلا من عند الله، الإسراء بالروح والجسد،
ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، حاسبوا أنفسكم.

. محاسن ومساوئ الكتاب:

محاسنه:

. وضوح كتابته وسهولة معانيه وصغر حجمه حيث يجعل القارئ لا يمل عند قراءته.
. مواضيع خطبه الشَّيْقة التي تجعل القارئ متحمس للقراءة والاكتشاف واكتساب
خبرات ومعلومات جديدة.

مساوئه:

. عدم التوازن بين فصول الكتاب فالأول فيه ثلاث عناوين والثاني يندرج تحته ستة
عناوين والأخير يحتوي على ثلاث وثلاثين خطبة فهنا يقع خلل بين الفصول.
. عدم التوافق في ترتيب عنوان الكتاب مع مضمونه حيث أن عنوان الكتاب (خطب
الجمعة والعيدين وفضائل الجمعة وأحكامها في القرآن والسنة للقرطبي وابن القيم) ولو
قراءنا المضمون نجد أنه ذكر خطب الجمعة والعيدين في آخر فصل والفصل الأول
ذكر فيه فضائل الجمعة وأحكامها، فالعملية عكسية هنا.
. أسلوب الكاتب: كان أسلوب الشيخ الشعراوي سلس وسهل وذلك لبساطة كلماته في
الأسلوب، وجماله في التعبير.

. أهمية وقيمة الكتاب: تكمن أهمية هذا الكتاب في الأمور الآتية:

القضايا المختلفة التي طرحها وعالجها الشعراوي في كتابه من بين هذه القضايا
النفاق والتبرج والظلم وغيرها من القضايا وخاصة القضايا المعاصرة، استدلاله من
الآيات القرآنية والأحاديث بكثرة في خطبه حيث يسهل فهم الخطب للقراء، طريقة
الخطاب عند الشعراوي وأسلوبه البسيط والمؤثر الذي يشيد إليه قلوب القراء
والسامعين.

المطلب الثالث: الخاتمة وأهم النتائج

الخاتمة

ومن خلال ما درس ولخص حول هذا الكتاب الذي يعرف بخطب الجمعة والعيدين وفضائل الجمعة وأحكامها في القرآن والسنة، للشيخ محمد متولي الشعراوي، تحصلنا على سرب من المعارف التي تدور حول خطب الجمعة والعيدين وجميع الجوانب المتعلقة بها، والتي تتدرج في النقاط التالية:

. كتاب الشيخ الشعراوي خطب الجمعة والعيدين من الكتب القيمة، فهو مليء بالخطب المتنوعة حيث شمل في طياته (33) خطبة.

. كانت خطبه قصيرة ، ولكن ذات عبرة، معالجا فيها مختلف القضايا الإجتماعية. وفي النهاية نجد أن الشيخ الشعراوي قد أشار بمنهجه هذا في كتابه هذا قد لأمس اهتمامه اهتمام الخطاب المسجدي بصفة عامة، وقد حقق فيه أهداف الدراسة عامة. والحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على الرسول سلسبيلا.

أهم النتائج:

الاجتسار والتزيين يوم الجمعة مع الإنصات إلى الخطبة وعدم تشتت الأذهان. استحباب كثرة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. المنافق أخطر من الكافر لأن الكافر متظاهر بكفره وعداوته للمسلمين والمنافق يخفي الشر ويظهر الخير.

التبرج نفاق ومعصية بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأنه كبيرة من كبائر الذنوب الموقفة.

احذروا الظلم إن ظلمكم الناس فالرسول صلى الله عليه وسلم يحذروننا من الظلم فيقول: (اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة).

تقوى الله وعدم انشغال النفس بإنكار ما قام عليه الدليل من القرآن.

الدفاع عن الدين بالعمل وفهمه الفهم الصحيح.
التوكل هو عمل القلب وليس عمل الجوارح.
الدعاء هو نصف العبادة ودعاء الله يقضي على الغرور البشري من نفس الإنسان
وهذا الغرور لا يقضي عليه إلا الدعاء.
أولى مراتب الفسوق نقض العهد.
قطع ما أمر الله به أن يوصل صفة من صفات الفاسقين.
الصلاة هي أقرب ما يكون العبد فيها إلى الله فاحرصوا على قلوبكم مع ربكم فيها.
أن الله سبحانه وتعالى لم يفرض الجماعة في الصلاة المكتوبة إلا في صلاة
الجمعة.
تقوى الله والصوم بالجوارح كلها عما يغضب الله.
الرسول صلى الله عليه وسلم لديه مكانة ومقام رفيع عند الخالق الكريم.
محاسبة انفسنا هنا في الدنيا قبل أن نحاسب في الآخرة.

الخاتمة

اللهم لك الحمد، بسم الله بدأنا وبدعوة الوالدين وإصرارنا عزمنا وبتوفيق الله وصلنا وبهذه الكلمات والمعلومات ختمنا، نسأل الله أن تكون دراسة نافعة لنا ولغيرنا.

بدأنا بعنوان ثم إشكال ثم ها نحن في الختام، فمن خلال اتمام مذكرة الخطاب المسجدي ودوره الدعوي الشيخ متولي الشعراوي أنموذجاً، وصلنا لأهم النتائج فمنها نذكر:

. الخطاب المسجدي خير وسيلة لتطوير الذات وتزويدها بما ينفع الله ويرضيه.

. الخطاب المسجدي من أفضل وسائل وسبل الدعوة وذلك بالوصول إلى القلوب والأذهان بسهولة وأمان.

. الخطاب المسجدي له دور كبير للنهوض بالمجتمع والعمل على ترسيخ المبادئ والقيم في النفوس، وذلك بمخاطبة المشاعر أولاً والعقل ثانياً، لأن الناس يتأثرون بالمشاعر أكثر من ما يتأثرون بعقولهم.

. ومن أراد الصلاح والفلاح في الدنيا فعليه بالإنصات للخطابات المسجدية، ومن أراد أن يكون قدوة في نشر الدعوة فعليه بالخطابات المسجدية حيث فيها كل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أفعال وأقوال.

. على حامل الدعوة أن يقوم بمقام الدعوة إلى الله بالصدق والإخلاص في العمل وبذل الجهد لتبليغ الناس دين الله تعالى، والرقي بهم إلى أعلى الدرجات بكل الطرق والوسائل المشروعة قولاً وفعلاً.

. يمتاز الشيخ الشعراوي بأسلوب سهل وبسيط، وذلك بذكر الأمثلة والبراهين، لإيصال المعلومة إلى آذان المستمعين.

. الشعراوي لم يأذن بتحقيق دروسه ومحاضراته وترجمة ما قاله إلا لدار أخبار اليوم ومكتبة التراث الإسلامي.

. يمكن تسمية أغلب مصنفات الشيخ الشعراوي ب: "دروس في التفسير"

. جاهد الشعراوي بفكره وعلمه وقلمه، في صحته ومرضه، وجاب الآفاق شرقاً وغرباً، لنشر كلمة الله والرد على كل افتراءات المستشرقين ضد الإسلام.

. كان الشعراوي يقول على نفسه "عرفوني شاعراً" وذلك لحبه وشغفه للأدب العربي.

. عاش الشيخ الشعراوي سبعين عاماً مرت وقضت وبقت إلا ذكره وزادت حيت بعده في حياة أبناءه وأبناء دينه الإسلامي ونمت وازدهرت وملأت الكون بالمشارف والطالب والباحث بالمعارف، كلها قضيت في خدمة الدين والدنيا وكل ما يهم المسلمين، والذي زاد ذهننا وبحثنا علماً، دراسته ودراسة كتابه رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

والحمد لله برا وبحرا وسرا وجهراً، وخير الختام دعوة إلى الله، فاللهم إنا نسألك خير ما في هذه الدنيا وخير ما بعدها.

قائمة المصادر والمراجع

- 1 . القرآن الكريم
كتب الأحاديث النبوية:
- 2 . سنن ابن ماجه، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، دار إحياء الكتب العربية، ج.1، ب م ن، ب ت.
- 3 . شرح صحيح البخاري، باب فضل صلاة الجماعة، مكتبة الراشد، ج.1، ط2، الرياض، 1423.
- 4 . صحيح مسلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، دار إحياء التراث العربي، ج.4، ب ط، لبنان، ب ت.
- كتب المعاجم والقواميس:
- 5 . ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1968
- 6 . أبو البقاء بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1998.
- 7 . أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا اللغوي، مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، ط2، ج.1، 1986، بيروت.
- 8 . أحمد الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان بيروت، ب ط.
- 9 . الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ج.1، ط8، بيروت، 2005.
- 10 . السيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تاج العروس، مطبعة حكومة الكويت، ج.2، ط2، الكويت، 1987.
- 11 . علي بن محمد بن علي السيد الشريف الحسيني الجرجاني، كتاب التعريفات، المكتبة التوفيقية، ط1، مصر، 2013.
- 12 . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق العربية، ط4، مصر، 2004.

13 . مجمع اللغة العربية للإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ب د ن، ط1، مصر، 1989.

المراجع:

14 . أحمد أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، دار الكتاب المصري، القاهرة.

15 . إبراهيم حسين الأشقر، دعوني وربي، دار الروضة، القاهرة.

16 . إدريس حمادي، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، 1994.

17 . إمام الدعاة محمد متولي الشعراوي، قسم الدراسات والأبحاث، دار الأمواج.

18 . بسام العموش، فقه الدعوة، دار النفائس، الأردن، ط1، 2005.

19 . بشير عبد الله المساري، لغة الخطاب الدعوي (كتاب الأمة)، القطرية للطباعة، ط1، قطر، 2011.

20 . جمال محمود الهوبي، كتاب مذكرة في أصول الدعوة.

21 . عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار القلم، ط1، دمشق، 1996.

22 . سعيد أبو العينين، الشعراوي الذي لا نعرفه، ط4، 1995.

23 . سعيد أبو العينين، أنا من سلالة أهل البيت، دار أخبار اليوم، ط6.

24 . سعيد القحطاني، المساجد في ضوء الكتاب والسنة، مؤسسة الجريسي الرياض، ب ط.

25 . سيف الدين الآمدي، الأحكام في فصول الأحكام، مكتبة عاطف، ج.1، ط1، القاهرة، 1978.

26 . شحاته صقر، إدارة العمل الدعوي، دار الخلفاء الراشدين، مصر، ب ت.

27 . شوقي عبد الله عباد، كيف نحيا رسالة المسجد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2011.

28 . طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، ط3، الكويت،

2004.

29 . عبد الباسط أمين، الإمام الشعراوي وجهوده في الدفاع عن الإسلام، كتاب الجمهورية، ب ط، مصر، 2011.

30 . عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، الخطابة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، ب ط، مصر، 2006.

31 . عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ب د ن، ط3، العراق، 1976.

32 . عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة ، دار البشير، ج.1، ط8، 2008.

33 . عدنان بن محمد آل عرعور، منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، ب د ن، ط10، ب م ن، 1432.

34 . علي بن إبراهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار ابن عفان، ط1، المملكة العربية السعودية، 1997.

35 . علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، دار الوفاء، ج.1، ط1، المنصورة، 1990.

36 . علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، دار الوفاء، ج.1، ط2، مصر، 1990.

37 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ج.1، 2013.

38 . عطية بن محمد مصطفى شعبان، منهج الإسلام العملي في دعوة الرسل، دار النشر لثقافة والعلوم، ط1، 1997.

39 . محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1995.

40 . محمد إسماعيل المقدم، أهداف الدعوة ومنطلقاتها، نشرت بمجلة صوت الدعوة.

- 41 . محمد الغزالي، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، هضبة مصر للطباعة والنشر، ط6، 2005.
- 42 . محمد الصديق المنشاوي، الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات، دار الفضيلة، القاهرة.
- 43 . محمد منير حجاب، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2004.
- 44 . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط4، ج.1، 1981، بيروت.
- 45 . محمود جامع، وعرفت الشعراوي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط1، 2005.
- 46 . محيي الدين عبد الحلیم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، ط2، مصر، 1984.
- 47 . رائد محمد عبد العبيدي، الإخلاص في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، دار الكتب العلمية، لبنان.
- 48 . رمضان محمد مطايرد وآخرون، كتاب أصول الدعوة ومناهجها دراسة تأصيلية تحليلية، 2019.
- 49 . ناصر بن عبد الكريم العقل، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ط1، المملكة العربية السعودية، 1418.
- 50 . هبه حلمي الجابري، الطريق إلى الدعوة.
- 51 . يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، مكتبة وهبة، ط24، مصر، 1995.
- 52 . يوسف القرضاوي، كتاب الخصائص العامة للإسلام.

الدراسات والرسالات:

- 53 . إبراهيم عيسى إبراهيم صيدم، منهج الشعراوي في التفسير (رسالة ماجستير:

- التفسير وعلوم القرآن) التفسير وعلوم القرآن، أصول الدين، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2000.
54. إسلام محمد جدوع، الشيخ الشعراوي وجهوده الفكرية من خلال كتابه شبّهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها، (العدد: 52)، 2018.
55. أكرم علي مسعد المذعوي، الخطاب الإسلامي الواقع والتحدي (رسالة ماجستير: الفكر الإسلامي) جامعة عدن، 2014.
56. آلاء بنت عبد الرحمن رجب كنعان، أساليب الدعوة ورسالتها، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة السعودية.
57. الشريف مرزوق، الخطاب المسجدي وشروط كفاءته كما يدركها المتلقي (أطروحة دكتوراه: العلوم في الدعوة والإعلام) 2018/2017، جامعة باتنة كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين.
58. الشيخ محمد متولي الشعراوي وموقفه من القرآن الكريم تفسيراً وإعجازاً (دراسة وصفية تحليلية).
59. إيناس نويب، الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية، (رسالة ماجستير: الإعلام والاتصال) 2019/2018.
60. حشيفة محمد، الحركة الفكرية في المساجد، مسجد الأقصى انموذجاً (رسالة ماجستير: الدراسات المقارنة في الأدب والحضارة) 2011، كلية الأدب واللغات، قسم اللغة وآدابها.
61. حمدان رمضان محمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع الراقي المعاصر (دراسة تحليلية من منظور اجتماعي)، (مجلة كلية العلوم الإسلامية: العدد: 13) جامعة الموصل، العراق، 2013.
62. زواري فرحات عائشة، الخطاب المسجدي ودوره في معالجة المشاكل الأسرية (دراسة ميدانية)، (رسالة ماجستير: دعوة وإعلام واتصال)، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2017.
63. غربي خيرة، معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب دراسة تحليلية لخطب المساجد (رسالة ماجستير: دعوة وإعلام واتصال) كلية العلوم الإنسانية

- والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014.
- 64 . سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي (رسالة ماجستير: علم الاجتماع الديني) 2009/2010، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية.
- 65 . صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، ب م ن، 2005.
- 66 . صالح بن غانم السدلان، الأثر التربوي للمسجد، قسم الدراسات العليا، جامعة الإمام بن مسعود الإسلامية.
- 67 . صلاح الدين بوزيدي، منهج الشيخ الشعراوي في عرض مسائل العقيدة . النبوات أنموذجاً. (رسالة ماجستير: العقيدة) كلية العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، سنة 2017/2018.
- 68 . ليلي فني ونذير باسي، واقع الخطاب المسجدي النسوي (رسالة ماجستير: دعوة وإعلام واتصال) جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العلوم الإسلامية، 2019/2018.
- 69 . ماجد إبراهيم حمدان، موقف الشيخ الشعراوي من قضايا العقيدة (رسالة ماجستير) قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.
- 70 . محمد عطا الله محمد ياسين، تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي (دراسة لغوية نحوية مقارنة)، (رسالة ماجستير: اللغة العربية وآدابها) كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012.
- 71 . مختار مياسي، الطيب عتير، الخطاب المسجدي ودوره في إصلاح المجتمع وادي سوف انموذجاً (مذكرة الليسانس) قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2012/2011.
- 72 . مزهرة الشميلي، تاريخ الدعوة والدعاة، جامعة أم القرى، الكلية الجامعية بالليث، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- 73 . مصطفى بلقاسمي، مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية

الحديثة (دراسة تحليلية مقارنة)، (رسالة ماجستير: الدعوة والإعلام) قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011.

74 .مقدم محمد، منهج الشعراوي في تفسير القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه: اللغة والدراسات القرآنية) الحضارة الإسلامية، العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2013/2012.

الموسوعات:

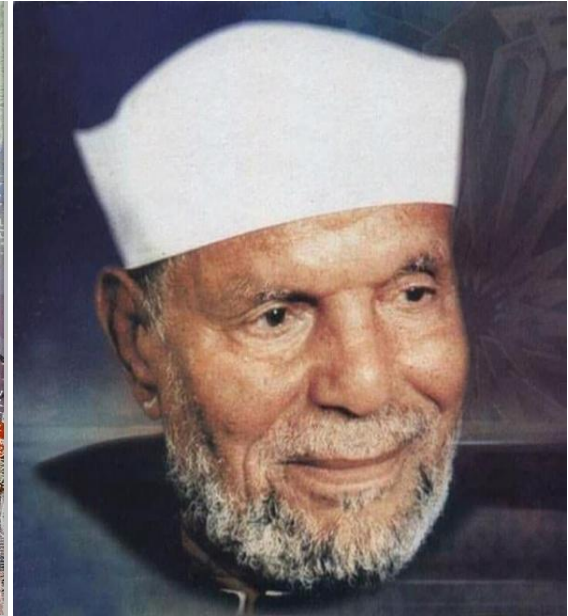
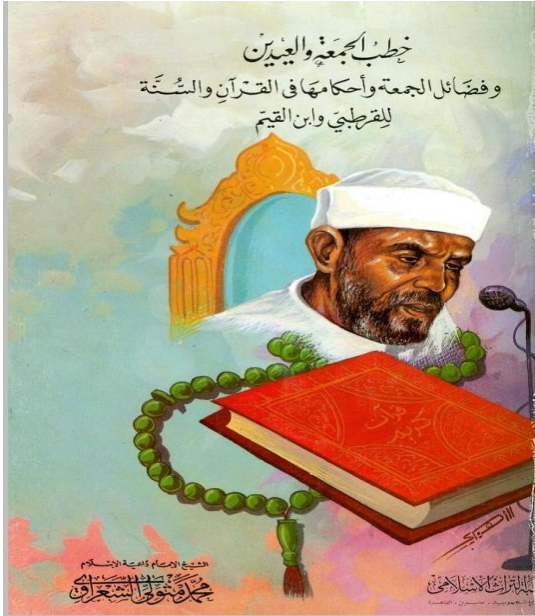
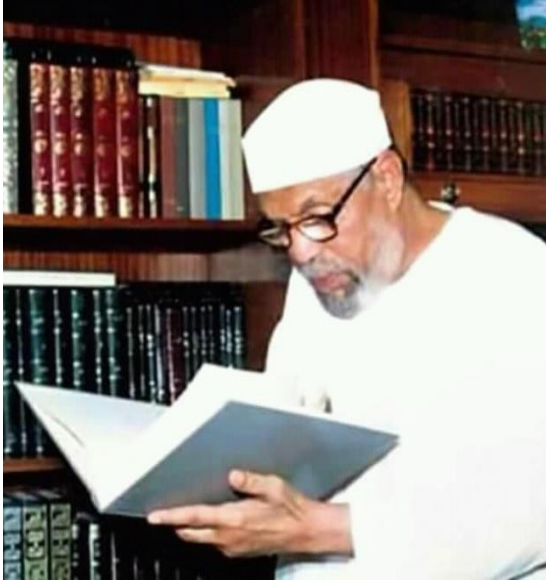
75 .مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة الفقهية، موقع الدرر السنية على الإنترنت، ج.2، الكويت، 1433.

المواقع الإلكترونية:

76 .موقع إمام المسجد، المجلة الحائطية، بتاريخ: 2020/08/28، سا: 10.08،

<https://alimam.ws>>ref

ملاحق



واجهه كتاب الشيخ الشعراوي الذي درسناه

الفهرس

| | |
|----|---|
| 3 | الإهداء |
| 4 | الشكر |
| 5 | الملخص |
| 7 | المقدمة |
| 14 | الفصل الثاني: الخطاب المسجدي ودوره الرسالي |
| 14 | المبحث الأول: الخطاب المسجدي |
| 14 | المطلب الأول: التعريف بالخطاب المسجدي |
| 17 | المطلب الثاني: وسائل الخطاب المسجدي وآثارها |
| 25 | المطلب الثالث: وظائف وأنواع الخطاب المسجدي |
| 31 | المطلب الرابع: أهداف الخطاب المسجدي |
| 33 | الفصل الثالث: الدعوة إلى الله ووسائل التأثير |
| 33 | المبحث الأول: الدعوة الإسلامية |
| 33 | المطلب الأول: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً |
| 38 | المطلب الثاني: أهداف الدعوة |
| 42 | المطلب الثالث: أركان الدعوة ووسائلها |
| 47 | الفصل الرابع: الشيخ الشعراوي وجهوده الدعوية |
| 47 | المبحث الأول: الشعراوي وحياته العلمية والعملية |
| 47 | المطلب الأول: اسمه، نسبه، نشأته |
| 49 | المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه |
| 52 | المطلب الثالث: مواقفه وآثاره |
| 58 | الفصل الخامس: تحليل محتوى كتاب خطب الجمعة والعبيدين لشيخ متولي الشعراوي |
| 58 | المبحث الأول: دراسة وقراءة الكتاب |
| 58 | المطلب الأول: الدراسة الظاهرية |
| 62 | المطلب الثاني: الدراسة الباطنية |
| 64 | المطلب الثالث: الخاتمة وأهم النتائج |

| | | |
|----|-------|------------------------|
| 66 | | الخاتمة |
| 68 | | قائمة المصادر والمراجع |
| 75 | | ملاحق |
| 76 | | الفهرس |